

ammed Aladdin

# النحف الأشراف

السنة الرابعة عشرة - العدد ١٥١ لشهر ربيع الآخر ١٤٣٩ - كانون الأول ٢٠١٧

14th Year Issue No:151-2017

## الطرق العراقية..

## ومؤشرات المرصد الحضري

### البروتينات تحرج داروينا!

### براغ مدينة المائة برج



العراق - كربلاء المقدسة

الطريق الدولي - البهادلية

Albahadeliyah-Aldawil road-Holy Karrbala- Iraq

www.kh.iq 0760 2329 988

info@kh.iq 0760 2344 444

0773 0822 238

الهاتف الخاص للاستفسار حول التأمين الصحي

0760 2348 009



m.facebook.com/alkafeelhospital



alkafeel.hospital

مستشفى الكفيل التخصصي.. التقنية أقرب ما تتصور..



# فكر مرتين

## ليث الموسوي

التفكير صفة لازمة للإنسان، تفصله وتميزه عن بقية مخلوقات الأرض..  
فبه تتحقق الغاية المثلى في تحليل القضايا؛ لاتخاذ القرارات الصائبة..  
فالتفكير المنهج والسوي أصل كل خير.  
وحتى يكون التفكير منتجاً، لابد أن يتوافق مع ركائزه المسلمة عند العقلاء،  
ومن أهمها أن لا تكون الرغبات والنزوات حاكمة عليه.  
ومن الطيب أن نكرر التفكير قبل العزم على اتخاذ قراراتنا، لاسيما المصيرية منها،  
فهل من المنطق والحكمة أن يرتجل البعض قراراته ومواقفه دون أن يتأمل - ولو لمرة  
واحدة - في عواقبها؟!  
وكأنهم خلقوا بلا آلة للتفكير، أو أنهم عاجزون عن استخدامها!  
وعلى العكس تماماً، نجد الأسوياء من الناس استغراقهم بالتفكير قبل المضي فيما  
يريدون.  
وبهذا يندفع استغرابنا حين نجد إصابة العظماء للواقع في كل ما يبدر منهم.  
وليس ذلك إلا لأنهم يستنفدون وجوه الاحتمالات أجمع قبل البت في مواقفهم.  
ولأهمية ما يرشح عن التفكير توصل الحكماء ببعض الدعوات له، ومن أهمها  
المشورة.  
عملاً بحكمة أمير البلغاء: (من شاور الرجال شاركها في عقولها).  
فهل يبقى للندامة مكان بعد استفراغ الجهد بالتفكير وأخذ المشورة؟  
فإن كنت تنتظر جواباً، فانظر إلى أحوال الناجحين.

## أول الكلام

# النجف الأشرف

العدد (١٥١)

رحلة ثقافية في ستين صفحة..

شهرية- اجتماعية - ثقافية - عامة - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

شهر ربيع الآخر ١٤٣٩هـ

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

## أبواب العدد:

- رمزيات
- بانوراما
- قراءة في كتاب
- علوم وحياة
- المرأة في الحضارات
- حديث الصورة
- واحة الدين
- الملف الفلكي

## 6 أفكار

لطالما حقق البشر أحلامهم - التي كانت في يوم ما أقرب الى الخيال - عن طريق العلم والإكتشافات المبهرة، وتتعالى في هذه الأيام أصوات تدعن بإمكانية التعليم أذناء النوم وتعتبرها فتحة علمياً، لكن هل هذا الادعاء حقيقة علمية أم محض أحلام.

## 36 محطات

لعل العراق قبل نصف قرن كانت مؤشرات الحضارية أكثر توافقاً مع توصيات المركز الحضري العالمي الذي تأسس عام ١٩٩٦ منه في الوقت الحالي، ولعل هذه من المفارقات التي يندر أن تحدث، فبدلاً من أن يتطور البلد سلك طريقه نزلاً.

## 24 الأرض بين يديك

الأجمل في أوروبا الشرقية، صاحبة المائة برج، قلب أوروبا، السادسة وفق ترتيب أدفيسور حول العالم كأفضل وجهة سياحية، المدينة الذهبية.. براغ، رحلة ممتعة كما عودناكم في كل عدد.

## 44 علوم وحياة

قد يكون أمر اللغة عجباً! لا نهاية للكلمات من عشرين حرف ونيف، كذا البروتينات لا عد لها ولا حصر، ولكن الاختلاف في أن تركيبها خاضع لنظام غاية في التعقيد غير قابل للاختزال، مما دعا بيهي للتشكيك في الدارونية.



24



مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد

اتصل بمجلة النجف الأشرف

+ 964 780 779 0073



مجلة النجف الاشرف

Website: www.alnajafalashraf.net

www.alnajafalashraf.org

E.mail: najafmag@gmail.com

P.O.Box: 365

## رئيس مجلس الإدارة

السيد محمد حسين العميدي

## رئيس التحرير

ليث الموسوي

## مدير التحرير

غيث شبر

## المحررون والكتاب

محمد علي الخلو

د. صادق المخزومي

سليم الجبوري

باسم الساعدي

مصطفى الجابري

لبوة عيسى

## الإخراج الفني

مقداد غرافيك - سوسن المقداد

عدنان الياسري

حيدر الجدر

حسن الجوادى

تحسين عمارة

هدى فاضل



# هل يستطيع الإنسان اكتساب المعرفة أثناء نومه!!؟

بقلم: مصطفى الجابري

كما ويعرض موقع أمازون مجموعة من المنتجات التي تساعدنا على التعلم أثناء النوم، منها اسطوانات لتعلم اللغات الاسبانية والرومانية والعبرية واليابانية والصينية عن طريق تشغيل رسائل لا شعورية موجّهة إلينا أثناء استغراقنا في النوم، لذا قد لا ندهش حينما نعرف ان احد استطلاعات الراي اظهر ان ٦٨٪ من طلاب المرحلة الجامعية يعتقدون أن بإمكاننا أن نتعلم اشياء جديدة اثناء النوم (براون ١٩٨٣).

تعتبر ظاهرة التعلم أثناء النوم من الافكار الثابتة التي تعرضها العديد من الكتب والبرامج التلفزيونية والأفلام الشهيرة، ففي روايته المبتكرة والمرعبة في الوقت ذاته «البرتقالة الآلية» (١٩٦٢) التي تحولت فيما بعد إلى فيلم من اخراج ستانلي كوبريك حصل على العديد من الجوائز، يعرض اتسوني بيرجس لهذه الفكرة عن طريق محاولات المسؤولين الحكوميين الفاشلة استخدام تقنيات التعلم عن طريق النوم لتحويل الكس - الشخصية الرئيسية بالرواية - من شخصية كلاسيكية مضطربة نفسياً إلى عضو محترم في المجتمع، وفي إحدى حلقات المسلسل التلفزيوني الشهير في امريكا «الأصدقاء» حاول تشاندلر بينج (الذي لعب دوره ماثيو بيرري) أن يقلع عن التدخين عن طريق تشغيل شريط تسجيل أثناء النوم يحتوي على ايجاءات للاقلاع عن التدخين، ولكنه لم يكن يعلم أن الشريط كان يتضمن بالاضافة إلى ايجاءات الاقلاع عن التدخين هذا الايجاء: «انت امرأة قوية وواثقة بنفسك»، اي انه موجه إلى النساء، مما جعله يتصرف في حياته اليومية بطريقة بها نوع من الانوثة!!

**ولكن هل المفهوم الشائع عن التعلم خلال النوم**

**يرقى إلى الادعاءات المبهرة التي يقدمها أنصاره؟**

أحد الأسباب التي تقف وراء الشعور المبدئي بالتفاؤل بتقنية التعلم خلال النوم هي نتائج الابحاث التي اظهرت أن الناس بإمكانهم أن

**تخيل لو كان بإمكانك أن تتعلم كل المعلومات التي تحتوي عليها هذه المجلة أثناء بضع ليالٍ من النوم الهانئ، فسوف تدفع بشخص ما ليسجل لك كل هذه المقالات، ثم تشغل المادة المسجلة أثناء الليل في أيام العمل، وبذلك تستغني عن تلك الليالي التي تبقى فيها ساهراً تقرأ عن المعتقدات الخاطئة في العلوم الزائفة، ومنها علم النفس الشعبي.**

وكما هو الحال في العديد من مناحي علم النفس، لا ينقطع الامل أبداً، اذ قدم العديد من أنصار «التعلم بمساعدة النوم» - اي تعلم اشياء جديدة أثناء النوم - الكثير من الادعاءات القوية بشأن قوة هذه التقنية، فتطالعنا هذه الفقرة بأحد المواقع الالكترونية المختصة بالموضوع:

(التعلم اثناء النوم وسيلة لاستغلال الطاقة الكامنة في اللاشعور أثناء النوم، مما يمكنك من تعلم لغات اجنبية، والنجاح في الامتحانات، واجراء دراسات احترافية، وتنمية نفسك باستخدام تقنيات مستمدة من أبحاث أجريت في كل انحاء العالم وشهدت نجاحاً كبيراً... إنه أروع ما ظهر على مدار سنوات من تقنيات المساعدة على التعلم).

يقدم هذا الموقع مجموعة من الاسطوانات التي من المفترض أن تساعدنا على تعلم اللغات، والإقلاع على التدخين، وإنقاص الوزن، والتقليل من التوتر، والارتقاء بحياتنا العاطفية، كل ذلك ونحن نعم بالنوم العميق؛ ويتمادى القائمون على الموقع الإلكتروني في ادعائهم قائلين: إن هذه الاسطوانات تعمل بصورة أفضل حينما يكون الفرد نائماً، عنها حينما يكون مستيقظاً.

الباحثون بعضا منهم أثناء النوم لشرائط عن شفرة مورس (طريقة اتصال مختزلة يستخدمها عمال اللاسلكي في بعض الاحيان) واستطاع هؤلاء البحارة ان يتقنوا شفرة مورس في ثلاثة اسابيع اقل من غيرهم (سايمون ولبنونز ١٩٥٥).

وايدت دراسات اخرى اجريت في الاتحاد السوفييتي السابق الادعاء القائل: أن بإمكان الاشخاص أن يتعلموا اشياء جديدة مثل الكلمات والجمل، عن طريق الاستماع إلى شرائط مسجلة أثناء النوم (ارونس ١٩٧٦).

ولكن هناك تفسير اخر بديلا اغفلته هذه التصريحات الايجابية: وهو أن تكون تلك التسجيلات قد ايقضت الاشخاص الذين خضعوا لهذه الدراسات! حيث المشكلة تكمن في ان كل الدراسات التي توصلت إلى نتائج ايجابية تقريبا لم تراقب موجات المخ للتأكد من أن الاشخاص الذين اجريت عليهم التجربة كانوا نائمين بالفعل وقت الاستماع للشرائط (دراكمان وبيرك ١٩٩٤، دراكمان وسويتس ١٩٨٨)، أما الدراسات التي حظيت بدرجة أعلى من التقنين، إذ راقب القائمون عليها موجات المخ ليتأكدوا من أن من خضع للتجربة كانوا نائمين بالفعل، فقد قدم بعضهم اسانيد علمية ضعيفة لهذه التقنية والبعض الآخر لم يقدم اي دلائل على ذلك (لوجي وديلا سالا ١٩٩٩)، لذا فدرجة «نجاح» شرائط التعلم أثناء النوم ترجع غالبا إلى أن من خضعوا للتجارب التي استخدمت هذه التقنية قد استمعوا إلى مقتطفات من هذه الشرائط وهم يتارجحون بين اليقظة والنائم.

إن الاستماع إلى هذه الشرائط في اليقظة التامة ليس خطوة أكثر كفاءة فقط، بل أكثر فعالية أيضاً، وإذا كنت تريد حلاً سريعاً لتعلم لغة جديدة أو تقليل التوتر، فنحن ننصحك بان توفر ما تنفقه على شراء هذه الشرائط وتستمتع بنوم هانئ أثناء الليل.

## التعلم أثناء النوم

### أسطورة ألبست

### لباس العلم أم

### اكتشاف علمي

### حاذق؟

ولكي يتحقق الباحثون من الادعاءات المتعلقة بالتعلم خلال النوم، لا بد أن يعرضوا بعض المشاركين لسماع مثيرات مسجلة على شرائط - على سبيل المثال كلمات من لغة اجنبية- أثناء النوم، ويعرضوا مجموعة أخرى لسماع شريط يحتوي على مثيرات ليس لها صلة بالمثيرات الاولى، ثم بعد ذلك يختبر الباحثون معرفة المجموعتين بهذه المثيرات عن طريق اختبار معياري، ومن المثير للاهتمام أن النتائج التي توصلت إليها بعض الدراسات الاولى التي اجريت على التعلم خلال النوم كانت مشجعة، ففي دراسة شملت مجموعة من البحارة عرض

يدمجوا المؤثرات الحارجية في أحلامهم، حيث أن الابحاث التقليدية التي أجراها ويليام ديمنت وادوارد وولبيرت (١٩٥٨) بينت أن تعريض الاشخاص الذين خضعوا لهذه الابحاث إلى مثيرات حارجية - مثل رشهم بالمياه عن طريق حقنة بلاستيكية - وهم يحلمون، دفعهم إلى تضمين هذه المثيرات في احلامهم، فقد رش ديمنت وولبيرت واحداً من خضع لهذه الابحاث بالمياه وهو نائم، وحينما يقظوه بعدها بقليل حكى لهما أنه رأى في منامه المياه تتساقط من شرخ باحد الاسقف، وأظهرت الأبحاث التي اجريت فيما بعد أن الاشخاص الذين خضعوا لهذه الدراسات ضمنوا المثيرات الحارجية - مثل الاجراس، الاضواء الحمراء، الاصوات- في احلامهم بنسبة تبدأ من ١٠٪ وتصل إلى ٥٠٪ (كوندوي وكولمان ١٩٩٨، تروتر، دالاس، وفيردون ١٩٨٨)، ولكن هذه الدراسات لا تدلل على ظاهرة التعلم خلال النوم، لانها لم تظهر أن الاشخاص بإمكانهم أن يدمجوا المعلومات الجديدة المعقدة - مثل صيغ الرياضيات او الكلمات الجديدة في اللغات الاجنبية- في احلامهم، ولم تثبت أيضاً أن هؤلاء الاشخاص بإمكانهم أن يستدعوا إلى حياتهم اليومية المثيرات الحارجية التي تعرضوا لها إذا لم يوقظوا من أحلامهم.



خاص الصداقات التي تنتشر بحكم هذا التبادل الاجتماعي تفتح أفقاً كبيراً من تبادل الآراء، والتأثر بأفكار، قد تكون خارجة عن السيطرة، حيث تتحكم بها العاطفة والمشاعر المتبادلة بين الطرفين، ولعل القضية المهدوية ستكون في طليعة هذه التوجهات الثقافية، فبتجاذب الطرفين الحديث عن الشأن المهدوي، وستتوجه مشاعر أحدهما، للآخر بما تملكه مقتضيات الثقة، ودواعي المحبة، وستكون هذه الآراء مرهونة بالوعي العام الذي يمتلك مشاعر أحدهما، فيتأثر بطرح دعوى مهدوية معينة ينشد إليها؛ ليملاً فراغاً عقائدياً ما، وسيكون هذا الطرح قاهراً لارادة الطرفين أو لأحدهما؛ ليوثر في الآخر، وهكذا تترعرع هذه الأفكار المنحرفة وسط بيئة ثقافية غير متكاملة، وفي سياق علاقات غير متكافئة تُصاغ تصورات تصديقية تبني هذه الدعوى أو تلك الفكرة، حتى تنمو أمثال هذه الدعوى في

خضم علاقات اجتماعية متشابكة.

إننا لا ندعو إلى اقضاء العلاقات الاجتماعية، فهي ضمن آليات التنمية الثقافية التي ينشدها المجتمع، بل ندعو إلى تعزيز مكانة هذه العلاقات وتنميتها باتجاهها الصحيح، وترشيدها بما يضمن حالة النمو الثقافي السليم، والتي تزداد فيها القدرة على التفكير السليم؛ لتشارك في القضاء على مثل هذه الدعوى المهدوية المنحرفة.

فلا بد من البحث في تفاصيل دواعي هذا الانحراف، وأسبابه؛ ليتسنى لنا التعاطي مع هذه القضية الخطيرة بكل دقة وموضوعية.

فالقضية الأولى التي لا بد من تسليط الضوء عليها؛ هي تنامي العلاقات غير الرشيدة، التي تنمو في أجواء ساخنة من أنشطة النسيج الاجتماعي المختلط بتقليديات موروثية، وبين تقليديات بانث تحاكي الواقع الجديد الذي لم ينفك عن عصنة أدوات العلاقات العامة، التي اخذت منحى آخر من الحياة العامة، ولا بد أن نعترف أن علاقاتنا الاجتماعية اليوم تعريها الكثير من الاشكاليات التي تدرج ضمن التطور العام الذي تشهده قطاعات

الحياة العامة، ولا بد أن تتخلل هذه العلاقات الثقة المتبادلة بين الطرفين؛ ليأخذ أحدهما من الآخر بعضاً من ثقافته وأفكاره، فالثقافة الفريدة منظومة متكاملة من تبادل العلاقات فيما بين الأطراف، فضلاً عن التأثير بوسائل الخطاب الثقافي المتعدد من الكتاب، والاعلام

المرئي، أو المسموع إلى غير ذلك من التأثيرات البيئية، التي تشارك في صياغة العقل الثقافي الفردي، ولا بد من متابعة هذه الأدوات التي تعمل على بناء الشخصية الثقافية والسلوك الإنساني لدى الفرد، ولعل أهم هذه الآليات التي تتحكم بثقافة الشخص هي العلاقات الاجتماعية التي تنشأ بفعل التعايش الاجتماعي الذي تفرضه مقتضيات الحياة العامة، إذن من هنا عرفنا أن العلاقات الاجتماعية، وأعني بشكل

# الانحرافات الفكرية.. والعلاقات غير المتكافئة

بقلم: محمد علي الحلو

ما هي أسباب الانحراف الفكري الذي يعانيه الكثير من الناس في خضم تصاعد القضية المهدوية واتجاهاتها المعرفية النامية في فكر وسلوك الأمة؟ وما هي تداعيات الفراغ الثقافي التي تحدثه بعض الدوائر في هذا المجال، مستغلة توجهات الناس إلى العديد من الظواهر العامة التي قد تشارك في تمهيدات الظهور؟ هذه الاسئلة وغيرها تفتقر إلى ذهن المتابع؛ للبحث عن إجابات تلامس الواقع الذي نعيشه، لنصل إلى تشخيص المشكل، ومن ثم نقف عند دواعي العلاج.



## منظومة الطرق

تعد منظومة الطرق من أهم المنظومات التي تعول عليها عملية التنمية الحضرية، حيث كانت وما تزال تشغل حيزاً واسعاً في الدراسات والأبحاث المتعلقة بتحديث المدن، أو إنشاء مستقرات سكانية جديدة ضمن المدن أو استحداثها بصورة مستقلة عنها.

ولما كانت أهمية هذا المنظومة تعني لمخططي المدن الأساس في أي عملية تحديث، فلا بد أن تكون في مقدمة أولويات ذلك الأساس، حيث تعتبر شريان الحياة لأي هيكل حضري يراود تشكيله، سواء أكانت تلك الطرق داخل المدينة توصل بين ضواحيها ومركزها التجارية والاجتماعية والدينية والترفيهية، أو خارجها فتربطها مع التجمعات السكانية المجاورة، ليشكل الجميع نسيجاً اجتماعياً، ولتكون الطرق لحمة ذلك النسيج.

## وأهميتها في أعمال المرصد الحضري

بقلم: حيدر الجعد

## محطات

حالة عصرية جادة ومتقنة في رسم صورة مشرقة لمستقبل التنمية الحضرية في العراق، كممارسة لم يشهدها هذا القطر الغني بكل مؤهلات نجاح هذه التجربة الجديدة.

إن وفرة الموارد والقدرات الشخصية تمكن المرصد الحضري من تأمين عمله، بدءاً من جمع البيانات وتحليلها وتصنيفها، واستخلاص حزمة مؤشرات ووضعها بيد صناع القرار ومخططي المدن؛ لضمان حركية المرصد واعتماد مؤشرات في كل القطاعات، لاسيما قطاع النقل الذي يعد الرائد بين القطاعات الحدمية الأخرى.

وعوداً على بدء عملية النقل تتم بوجود ثلاث عوامل مهمة تشكل أساسيات هذه العملية وهي: الطرق، وسائل النقل، الأشخاص.

فأي تطوير أو تخطيط حضري لتجميع بشري يجب أن يأخذ العوامل المذكورة أنفاً في اعتماده لأي دراسة لتحديث حضاري أو عمراني.

إن العالم اليوم يتجه بكل قدراته نحو المحافظة على البيئة من خطر التلوث، والعمل على تحقيق موازنة بين المشاريع والأثر البيئي المترتب على إقامتها، وخصوصاً أن النقل البري بحسب تقرير البنك الدولي مسؤولاً عن حوالي ٢٥٪ من الغازات المنبعثة من النشاط البشري التي تسرع من وتيرة تغير المناخ<sup>(٣)</sup>.

وعلى كل حال فقد أقرت لجنة المستوطنات البشرية بالأمم المتحدة ٢٣ مؤشراً حضرياً كميّاً، ثم أضافت ٩ مؤشرات نوعية؛ لتشكل حزمة مكونة من ٣٢ مؤشراً حضرياً، وهناك مؤشرات عامة تم اعتمادها عالمياً بعد قمة المؤئل الثاني (قمة المدن)، التي عقدت عام ١٩٩٦ في اسطنبول، وقد أدرجت بشكل حزمة أطلق عليها (مؤشرات اسطنبول+٥)، مكونة من ٤٦ مؤشراً أساسياً وهي تطبق على القطاعات عامة، ووزعت على ستة محاور رئيسية في أجندة المؤئل وهي: المأوى، التنمية الاجتماعية، القضاء على الفقر، إدارة البيئة، إدارة الحكم، التعاون الدولي<sup>(٤)</sup>.

والإسكان، قام المرصد بإنتاج بعض المؤشرات الحضرية عام ٢٠٠٠ لمدنٍ منتخبة كمنشأ أولي، وما زال العمل جارياً بالتعاون بين المرصد وبرنامج الأمم المتحدة للمستقرات البشرية في إنتاج مؤشرات حضرية جديدة، إضافة لما تم إنتاجه حوالي ٢٣ مؤشراً في مدينة بغداد<sup>(٥)</sup>.

يفتقر عمل المرصد في العراق إلى تغطية إعلامية، فالإعلام أصبح اليوم من أهم الوسائل المعتمدة في التعريف بعمل المؤسسات والمراكز؛ لذا فمن الضروري التنسيق مع وسائل الإعلام لعرض نشاط المرصد، خصوصاً والعراق يشهد عملية تطوير حضري تشمل جميع مرافق الحياة والخدمات العامة، حيث يتعامل السكان عادة مع المؤشرات من خلال وسائل الإعلام، حيث يرونها مقياساً لتقدم المجتمع ومدى النجاح في تحقيق السياسات الحكومية.

### مؤشرات قطاع النقل:

لحد الآن لم تفعل عملية الاستفادة من مؤشرات قطاع النقل، وهنا يجب أن نأخذ فعلاً بتطبيق تلك المؤشرات، فالمرصد الحضري يجب أن يفعل دوره في كل القطاعات الحدمية، بغية الارتقاء بالخدمات المقدمة للمواطن إلى أعلى المستويات.

لقد عانى قطاع النقل في العراق من وجود الكثير من المشاريع المنفذة بصورة غير دقيقة، شأنه شأن الكثير من القطاعات الحدمية الأخرى، التي لم تدرس من قبل وإنما كانت نتيجة لاجتهادات شخصية، أو للمحسوبية، أو للنفعية الفئوية والحزبية، دون النظر إلى خدمة المواطن الذي أنهكته الحياة الصعبة بما لاقاه من سلسلة المشاكل من العهد البائد ولحد الآن.

إن عملية تطبيق المؤشرات هي أفضل طريقة يمكن أن نضمن بها وضع المشروع في محله المناسب، بما يتلاءم والحاجة الفعلية للمواطنين من جهة، وتفعيل دور المرصد الحضري بما يمثله من

تبرز اليوم في العراق مشكلة مزمنة سببها الشبكة القديمة للطرق، التي تحتاج إعادة لهيكلتها وصيانتها وتحديثها بما يتلائم والتطور الحاصل في مجال النقل، حيث لم تعد تتسع لهذا الكم الهائل من السيارات، التي ازدادت بشكل ملحوظ خصوصاً بعد عام ٢٠٠٣، فشبكة الطرق الخارجية أو الثانوية أو حتى الداخلية والريفية أصبحت غير قابلة لاستيعاب ذلك، حيث أصبحت الحركة مقيدة في الشوارع ويتطلب الأمر لقطع مسافة قدرها ١ كم زمناً يتجاوز الساعة خصوصاً في وقت الذروة أو في مكان كثير الاستخدام، الأمر الذي يتطلب إضافة طرق جديدة، وتوسيع القائمة منها، ولكن ليس على حساب جمالية المدينة ونظافة بيئتها؛ فهما يعدان اليوم من أهم المعايير العالمية التي تعتمد عليها التنمية الحضرية.

### أهمية المؤشر في العملية التنموية:

يعد المؤشر مقياساً يلخص معلومة تعبر عن ظاهرة أو مشكلة معينة، وهو يجيب على أسئلة محددة يستفسر عنها صانع القرار. والمؤشر يوفر معلومة كمية أو نوعية تساعد في تحديد أولويات التنمية الحضرية، وهو أساس لوضع السياسات وإعداد خطط تحقيق أهداف تحسين جودة حياة مواطني المدينة.

### نشاط المرصد الحضري

إن متصفح الإنترنت يجد هناك كما هائلاً من المعلومات المختصة حول نشاط المرصد الحضري، ويجد أن السعودية من أكفأ الدول العربية في تفعيل دور المرصد الحضري، حيث تعد الرائدة في تشغيل المرصد والاستفادة الشاملة من قدرته في عملية التحديث الحضري الهائلة التي تشهدها<sup>(٦)</sup>.

استحدثت في العراق نواة المرصد سنة ١٩٩٦ بناء على مقررات مؤتمر اسطنبول الذي سترد الإشارة إليه من قبل وزارة الإعمار



- مجموعة مؤشرات المحليات وعددها ٩ مؤشرات.
- مجموعة مؤشرات الإسكان وعددها ٨ مؤشرات.
- ما يهمننا من المؤشرات أعلاه هي مؤشرات النقل موضوع البحث وهي:
- التوزيع النسبي لأنماط النقل، وهنا فإننا نهتم بالنقل البري دون البحري والجوي، فالعراق يعتمد على النقل البري بالنسبة للمسافرين بنسبة عالية، وأنماط النقل البري هي:

- وتم إعادة تصنيف المجموعات الثلاث في ٧ مجموعات حسب البيانات كالتالي:
- مجموعة مؤشرات الخلفية العامة وعددها ١٠ مؤشرات.
- مجموعة مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعددها ٩ مؤشرات.
- مجموعة مؤشرات البنية الأساسية وعددها ٥ مؤشرات.
- مؤشرات النقل وعددها ٥ مؤشرات.
- مجموعة مؤشرات إدارة البيئة وعددها ٥ مؤشرات.

وفي عام ١٩٩٨ أوصى المركز الحضري العالمي بتطوير المؤشرات لكل دولة ومجتمع محلي لتعكس خصوصياته، ومن المهم أن تحتوي هذه المؤشرات على مجموعة المؤشرات الأساسية لتحقيق المقارنة بين المدن والدول في مجال إنجازات التنمية الحضرية. وقد أعلن المركز الحضري العالمي أن مجموعة الـ (٥١) مؤشراً تعتبر الحد الأدنى على كل المستويات، وقد تم تصنيف هذه المؤشرات الـ (٥١) في مجموعات<sup>(٥)</sup>:

مجموعة البيانات الأساسية، مجموعة المؤشرات الحضرية، مجموعة المؤشرات السكانية.

## محطات

مرورياً خصوصاً عند وقت الذروة، واعتماد مبدأ حساب الحجم المروري المتدفق في نقطة معينة خلال الزمن. ونسبة استهلاك الوقود في محطات تزويد السيارات بالوقود.

ومراقبة نشاطات المرصد الحضري في الدول بصورة دورية، ووضع مقارنة بين نشاط المرصد الحضري العراقي والمرصد الحضري الأخرى.

وأيضاً من المهم استخدام الدراسات البديلة والمتعددة لتحديد المسارات الأقصر عند اختيار الطريق لتقليل انبعاث الغازات من عوادم السيارات حفاظاً على البيئة النظيفة.

فضلاً عن إشاعة ثقافة النقل الجماعي وفوائد استخدام هذه الظاهرة، بما يقلل من الاستخدام المفرط للسيارات الشخصية، وبالتالي يقلل من الزخم المروري الحاصل، وكذلك انبعاث الغازات السامة من عوادم السيارات.

ولاتمام كل هذا لا بد من تنسيق التعاون مع وزارة التخطيط في رفد الوزارة بما يدعم نظرتها باختيار المشاريع ذات الأهمية والأولوية التي تعود بالنفع الخدمي والمادي لعموم الشعب العراقي.

### المصادر:

- 1- ينظر: المواقع الالكترونية السعودية على الشبكة العنكبوتية.
- 2- الطوية الخاصة بالمرصد الحضري لوزارة الإسكان والاعمار.
- 3- ينظر: الموقع الالكتروني [www.worldbank.org](http://www.worldbank.org)
- 4- ينظر: الموقع الالكتروني [www.unhabitant.org](http://www.unhabitant.org)
- 5- ينظر: الموقع الالكتروني [www.arriyadh.com](http://www.arriyadh.com)

## طول الطرق بالمدينة (كم)

وهو المؤشر الذي يعتمد عليه اليوم بصورة كلية في تعيين الحاجة الفعلية لإضافة طرق جديدة للشبكة القائمة، ويكون هذا المؤشر مبنياً لنسبة أطوال الطرق المبلطة التي تعد كفاءة بالنسبة لمستخدميها إلى أطوال الطرق الكلية.

### توصيات:

ضرورة تفعيل عمل المرصد الحضري وبصورة جدية من خلال التنسيق بين مركزه العام وباقي الوزارات وعمل زيارات ميدانية وأخرى موقعية لمناطق نشاط تلك الوزارات سواء كان في العاصمة أو في المحافظات.

وتنشيط دور شعب التخطيط في الدوائر المتعلقة بنشاطها بنشاط المرصد الحضري من خلال التواصل.

ولعل من المهم التنسيق مع وسائل الإعلام لتعريف بنشاط المرصد الحضري.

فالمنطلوب إنتاج مؤشرات محلية تخص العراق كون المؤشرات الدولية قد يمكن تطبيقها في حالات معينة وقد لا يمكن تطبيقها في حالات أخرى. ففي قطاع النقل يمكن اعتماد مؤشرات محلية مثل:

المساحة بـ(الكيلومتر) المخدومة بالطرق إلى المساحة البلد الكلية، وهكذا بالنسبة للعاصمة والمحافظات.

وحصة الوحدة السكانية أو المستقر البشري من الطرق المبلطة المكفولة الخدمة والصيانة.

ونسبة طول الطرق السريعة التي تجتاز المحافظة إلى الطول الكلي للطرق السريعة.

وعدد معامل الاسفلت الموجودة ضمن المحافظة، وهل تعطي الطلب على مادة الاسفلت. وعدد الطرق أو التقاطعات التي تشهد زخماً

نمط سيارات الحمولة: وتصنف إلى حمولة كبيرة، حمولة متوسطة، حمولة صغيرة.

نمط سيارات النقل البشري: وتصنف إلى حافلات، سيارات متوسطة، سيارات صغيرة.

حيث تختلف أنماط النقل من مدينة إلى أخرى فتشهد بعض محافظات العراق نشاطاً ملحوظاً في النقل مثل بغداد، كربلاء، النجف، البصرة، وعند اعتماد التوزيع النسبي للأنماط النقل كمؤشر فهذا يمكن متخذي القرار من رؤية واقعية وتقييم أقرب للواقع عند إنشاء مستقرات بشرية جديدة.

### متوسط زمن رحلة العمل

المقصود بمتوسط رحلة العمل متوسط ما تقطعه المركبة من وقت خلال الذهاب إلى موقع العمل والإياب إلى نقطة الانطلاق.

نسبة الإنفاق السنوي على (الطرق/شخص) بالمدينة، فيعد هذا المؤشر من أهم المؤشرات التي تخص الطرق بالذات، فالإنفاق السنوي يشمل مشاريع الخطة الإستثمارية ومشاريع الصيانة ومشاريع تنمية الأقاليم إضافة لمشاريع أخرى ممولة من جهات مساهمة في عملية التطوير والإعمار مثل مشاريع البنك الدولي.

إن نسبة الإنفاق السنوي للطرق المقسمة على عدد نفوس المدينة المستفيدة من إنشاء تلك الطرق تعطي صورة واضحة للمرصد الحضري عن طبيعة الحاجة الفعلية من خلال البيانات المستحصلة من عملية رصد أولي للإنفاق السنوي وعدد الأشخاص.

### معدل ملكية السيارات

يعطي معدل ملكية السيارات فكرة عن حجم التدفق المروري، وبالتالي يمكن المرصد الحضري من تخمين الحاجة الآتية والمستقبلية للتوسع في مجال خدمات النقل.

# رمزية الرؤى والمنامات في المشهد العلويّ

## «عمران بن شاهين» أنموذجاً

بقلم: الدكتور صادق المخزومي



ضوء بسط البويهيين سلطتهم على دولة مترامية الأطراف، ومعطيات إشكالية الخلاف بين أبناء الجيل الثاني للأسرة البويهية الحاكمة. واضح أنّ أثنائيّ القصة، وأبطال الحكاية، ثلاثة من عليّة قومهم، تُنبت لهم وسادة السلطة، وهم: أمير المؤمنين (ع) علي بن أبي طالب (ع)، والسلطان عضد الدولة البويهيّ، الذي حكم العراق بين (٣٦٧-٣٧٢ / ٩٧٨-٩٨٣)، وعمران بن شاهين «ملك البطائح، الذي امتدت دولته أربعين سنة» بحسب الذهبي<sup>(٣)</sup>.

كان مسكويه (٣٢٠-٤٢١ / ٩٣٢-١٠٣٠) شاهد عيان على تاريخ البويهيين، في عصرهم الأول، بخاصة تاريخ معز الدولة وعضد الدولة، إذ كان خازنا للأخير، يسايره في تنقلاته. أحصى تحركات عمران بن شاهين وردود فعل البويهيين عليها، منذ سنة (٩٤٩/٣٣٨) نشر سطوته في البطائح، وفي سنة (٩٥١/٣٤٠) تمّ الصلح بين معز الدولة وبين عمران بن شاهين، وقلده معز الدولة البطائح، وظلت حوادث الحرب والصلح تترى بين الطرفين حتى وفاة معز الدولة سنة (٩٦٧/٣٥٦)<sup>(٤)</sup>، ولما تولى السلطنة ابنه بختيار، لُقّب عمران بن شاهين «معين الدولة»، واستمرت العلاقات بين بسط وقبض حتى توفي ركن الدولة سنة (٩٧٧/٣٦٦)، فألت رئاسة البيت البويهي إلى ابنه عضد الدولة، وانفتح الباب أمامه لانتزاع العراق من ابن عمه بختيار، فرحف إليه، واشتعلت بينهما عدة معارك، انتهت لصالح عضد الدولة، وتمكن من القبض على بختيار وقتله في سنة (٩٧٨/٣٦٧)، واستولى على ما

## حكاية علي بن طحال مع إنها تناقض بعض الوقائع التاريخية إلا أنها اسهمت في تهدئة الروح الاجتماعي بشكل ما!

إلى زيارة أمير المؤمنين (ع) حافياً حاسرا، فلما جنّه الليل خرج من الكوفة وحده، فرأى جدي، عليّ بن طحال، مولانا أمير المؤمنين (ع) في منامه، وهو يقول له: اقعد، افتح - لوليي عمران بن شاهين - الباب، فقعد، وفتح الباب، وإذا بالشيخ قد أقبل، فلما وصل، قال: بسم الله، يا مولانا! فقال: ومن أنا؟ فقال: عمران بن شاهين. قال: لست بعمران بن شاهين. فقال: بلى، إنّ أمير المؤمنين (ع) أتاني في منامي، وقال لي: اقعد، افتح لولي، عمران بن شاهين. قال له: بحقه، هو قال لك؟! قال: أي، وحقه، هو قال لي. فوقع على القبة يقبلها، وأحاله على ضامن السمك بستين ديناراً، وكانت له زوارق تعمل في الماء في صيد السمك.

أقول: وبنى الرواق المعروف برواق عمران في المشهدين الشريفين الغروي والحائري على مشرفهما السلام<sup>(٢)</sup>.

يلحظ في هذه الحكاية: أنّها وظفت التاريخ، ولاسيما منتصف القرن الرابع، وهو مشحون بالحوادث والصراعات، في

تشغل الرؤى والمنامات حيزاً مهماً في الرواية التاريخية المفعمة بالإطار الديني، وتترتب عليها استحقاقات في المجتمع الديني، لا مناص من تحليلها، ومعرفة أهدافها وتأثيراتها في الوعي الاجتماعي؛ ففي سياق أمثلة عن المنامات، نقل عبد الكريم بن طاووس (٦٩٣/١٢٩٤) بعض المكلمات الصادرة عن المنامات، بلفظ: حكى أيضاً أن «عمران بن شاهين»<sup>(١)</sup> من أمراء أهل العراق، عصى على عضد الدولة، فطلبه طلباً حثيثاً، فهرب منه إلى المشهد متخفياً، فرأى أمير المؤمنين (ع) في منامه، وهو يقول له: يا عمران، إنّ في غد يأتي فناخسرو إلى هاهنا، فيخرجون من هذا المكان، فتقف أنت هاهنا، وأشار إلى زاوية من زوايا القبة، فإنهم لا يرونك، فسيدخل، ويزور، ويصلي، وبيتهل بالدعاء والقسم بمحمد وآله، أنّ يظفره بك، فادن منه، وقل له أيها الملك: من هذا الذي قد ألححت بالقسم بمحمد وآله، أنّ يظفرك الله به؟ فسيقول: رجل شق عصاي، ونازعتني في ملكي وسلطاني. فقل له: ما لمن يظفرك به؟ سيقول: إنّ حتمّ عليّ بالعفو عنه عفوت عنه؛ فأعلمه بنفسك، فإنك تجد منه ما تريد، فكان كما قال له، فقال له: أنا عمران بن شاهين. قال: من أوفقك ها هنا؟ قال له: هذا مولانا، قال لي في منامي: غدا يحضر فناخسرو إلى هاهنا، وأعاد عليه القول. فقال له: بحقه، قال لك فناخسرو؟ قلت: أي، وحقه. فقال عضد الدولة: ما عرف أحد أنّ اسمي فناخسرو إلا أمي والقابلة وأنا، ثم خلع عليه خلع الوزارة، وطلع من بين يديه إلى الكوفة. وكان عمران بن شاهين قد نذر عليه، أنّه متى عفا عنه عضد الدولة أتى

زيارة عضد الدولة للمشهدين الشريفين الطاهرين الغروي والحائري، في شهر جمادى الأولى، سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة<sup>(٦)</sup>. بيد أن المشكلة تنجم هنا في أمرين: الأول، كيف تحققت زيارة عمران بن شاهين بعد سنتين من وفاته. الثاني، مركب الرؤى المناميّة، وأثره في تحقيق لقاء أشد خصمين متناوئين في الدولة، وفي نفس الوقت هما أهم شخصيّتين أسهما في بناء المشهد العلوي وإقامة أروقته في القرن (٤هـ/١٠م).

لا شكّ بأنّ روايةً على سبيل الحكاية، يرويها حفيد عليّ بن طحال عن جدّه، لمدة تستغرق قرابة ثلاثمائة عام، أمر يشف عن تفتيدها في باب محاكمة الرواية بتفعيل التاريخ، في رحاب الجرح والتعديل؛ على

### سيطرت الأحلام والأساطير على عليّة القوم من المغول والبويهيين

هذه؛ وكذا الشيخ الطوسي الذي قطن النجف، وأسس مدرستها، وصنّف، وأملى، ولم يذكر أحد منهم زيارة عضد الدولة وعمران بن شاهين، وما صاحبها من رؤى ومنامات.

من المفيد أن حقق ابن طاووس موعد زيارة عضد الدولة، قال: «كانت

تحت يديه، وأصبحت عاصمة الخلافة عاصمة لبني بويه؛ ومن ثمّ توجه إلى الموصل والجزيرة وبسط نفوذه، وأخضع مناوئيه، وعاد إلى مدينة السلام يوم السبت انسلاخ ذي القعدة سنة ٣٦٨/٩٧٩، وما أن استقر ببغداد بقليل، أعلن عن وفاة عمران بن شاهين، يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة (٣٦٩/٩٧٩)<sup>(٥)</sup>.

يجدر بالعلم أنّ من عاصر عضد الدولة من العلماء الذين عنوانا بكتابة تاريخ الشيعة، مثل: الشيخ الصدوق (٣٨١/٩٩٢)، والشيخ المفيد (٤١٣/١٠٢٢) كان صدر الشيعة في بغداد، وله حظوة كبيرة عنده، وقال الذهبي: له «صولة عظيمة بسبب عضد الدولة» (ميزان الاعتدال ٣٠/٤)، وتهمّه كثيرا زيارة عضد الدولة



## رمزيات

نظامه، بحسب التنوخي<sup>(٧)</sup>؛ وعليه أن مجتمعَ عَلِيَّةِ الْقَوْمِ يكون في أمس الحاجة الى الرموز التأهيليَّة الحاذبة، والمتمثلة في القباب المقدسة. كما أن مجتمعات المشاهد المقدسة التالية حتى المعاصرة، بقيت تتوجس خيفة من يُحيطها من أعراب متعصِّبين، وزعماء قبليِّين حانقين، وتدخل دولٍ مريبٍ؛ ومن مثل هذه الروايات تهدئ الروح الاجتماعيَّة، مما يجعل آثارها تخلد في الذاكرة التاريخية للمجتمع، بخاصة إذا تدخلت فيها عوامل طقسِيَّة، ترفع من معياريَّة القدسيَّة.

### المصادر:

- ١- ترجمته: مسكويه، تجارب الأمم ٦ / ١١٩؛ ابن الأثير، الكامل ٨/٤٨١ - ٤٨٥، ٤٨٩، ٤٩٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٦/٢٦٧؛ أبو الفداء، المختصر في أخبار البشر ٢/١٢١؛ ابن خلدون، تاريخ العر ٣/٤٢٣، ٤٣٧، ٥٥٥.
- ٢- فرحة الغري، ص ١٦٨ - ١٧٠. ونقلها عنه: المجلسي، بحار الأنوار ٤٣/٣١٩؛ الدليمي، ارشاد القلوب ٢/٤٣٨؛ النقدي: الأنوار العلوية، ص ٤٠٩؛ التميمي، محمد علي جعفر مدينة النجف، ص ١٨٥؛ آل شبيب، تحسين، مرقد الإمام الحسين<sup>(٤)</sup>، ص ١٥٠.
- ٣- سير أعلام النبلاء ١٦/٢٦٧. وقال مسكويه: أن نصبت له الأرصاأ أربعين سنة. تجارب الأمم ٦/٤٤٦. وكلاهما أخطأ، والصواب «ثلاثين» سنة، لأن باكورة الأحداث هي بين (٣٣٨ - ٣٦٩هـ).
- ٤- مسكويه، تجارب الأمم ٦ / ١٧٧، ٢٦٩، ٣٣٢، ٤٤٢؛ ابن الوردي، التاريخ ١/٢٨٢.
- ٥- مسكويه ٦/٤٤٦؛ الذهبي، سير أعلام ١٦/٢٦٧؛ ابن الوردي ١/٢٨٢.
- ٦- فرحة الغري، ص ١٥٥؛ انظر: التفقي، الغارات ٢/٨٦٩.
- ٧- التنوخي، نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، فصل «عضد الدولة وإيمانه بالنامات» ٤/١١٨ - ١٢٢.

في الوعي الاجتماعي، فلا غرو فيمن هو جدير بلقب «حمائي الحمى»، أن تظلَّ عنايته ورعايته مستمرة لمريديه، ليس من طبقات الرعيَّة فحسب، بل حتى أعمدة الدولة، بمدَّ لهم يد العون على نظم أمرهم، على سبيل إشاعة السلم في مجتمعهم.

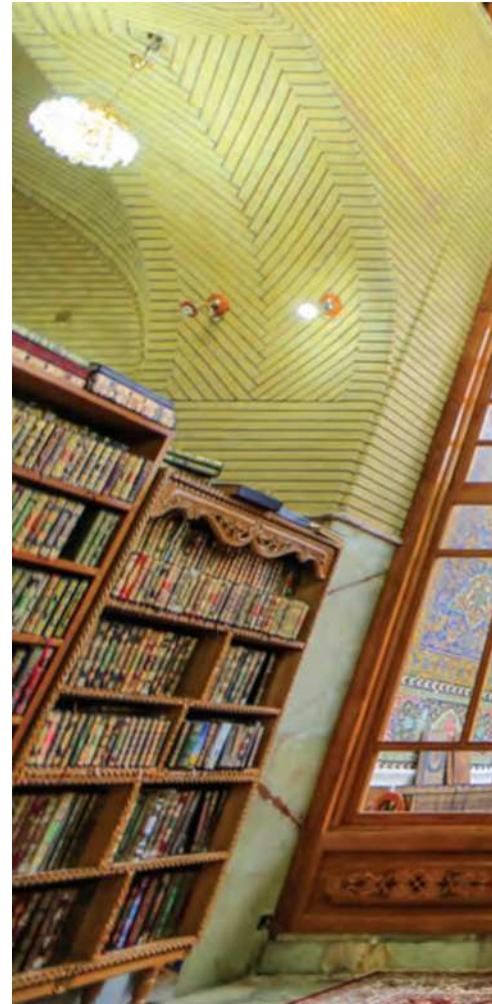
كما أن هذه الرؤى حققت ما يعسر تحقيقه على أرض الواقع، فإن كلاً طرفي الصراع متعنَّت في نهجه، مستشرِّ في كيدته، خلال ثلث قرن من عسكرة المواجهة؛ فلو تأملنا في وصف مؤرخ البويهيين، وخازن عضد الدولة، مسكويه لخصيم الدولة، بقوله: «في سنة ٣٦٩، توفي عمران بن شاهين صاحب البطيحة فجأة، يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقيت من المحرم...، بعد أن نصبت له الأرصاأ أربعين سنة، وأنفقت على حروبه الحرائب، وبعد أن أذل الجبابرة، وأرباب الدول، وطواهم أولاً أولاً، وقدمهم أمامه على عُصص يتجرعونها، ودُحول يتحملونها، وهو ممنوع الحرِّيم، محصَّن السَّاحة، محميٌّ من غوائلهم ومكائدهم»؛ فلم يرَ عمران نفسه الا نداءً، ولم يدخل في كنف رعيَّة الدولة البويهية، حتى تنطبق مصاديق الرواية عليه بلفظ: «أن عمران بن شاهين، من أمراء أهل العراق، عصى على عضد الدولة، فطلبه طلباً حثيثاً فهرب منه إلى المشهد متخفياً» (تجارب الأمم ٦/٤٤٦ - ٤٤٧).

في ملحظ آخر، إنَّ عصر الرواية أواخر القرن (٧هـ/١٣م)، وهو زمن تشتت الدولة، وتسلط المغول الذين اعتنقوا الإسلام تواءً، واختلاف الأمراء والزعماء القبليين، وهم من أكثر الناس اعتقاداً بالأسطورة والنامات، حتى عضد الدولة نفسه، كان يعتقد بها ويوظفها في تسيير

أن هذا المعنى ليس من أهداف البحث، الا بقدر حجم تأثيرها على مجتمع المتلقين، وتغذية المخيال الشعبي للقبول بها عن قناعة.

ما أكثر النامات والرؤى في قصص التاريخ الديني! وكم وصلت بين الحلقات المفقودة في تاريخ الإسلام! لا سيما أن مناسبات ظهورها على الأغلب تكون في العالم الغيبي، أي بعد الموت.

في هذه الحكاية تطفق ثلاث رؤى مناميَّة، لكل من عضد الدولة، وعمران بن شاهين، وعلي بن طحال، والخيظ الذي ينظمها هو حضور فاعل للإمام عليّ، في السعي الى الصلح بين أعتى خصمين، والى نشر السلم بين أركان الدولة، يصدر من تحت قبة أمير المؤمنين<sup>(٤)</sup>؛ له أثر بالغ



# المرأة في الحضارة الفينيقية

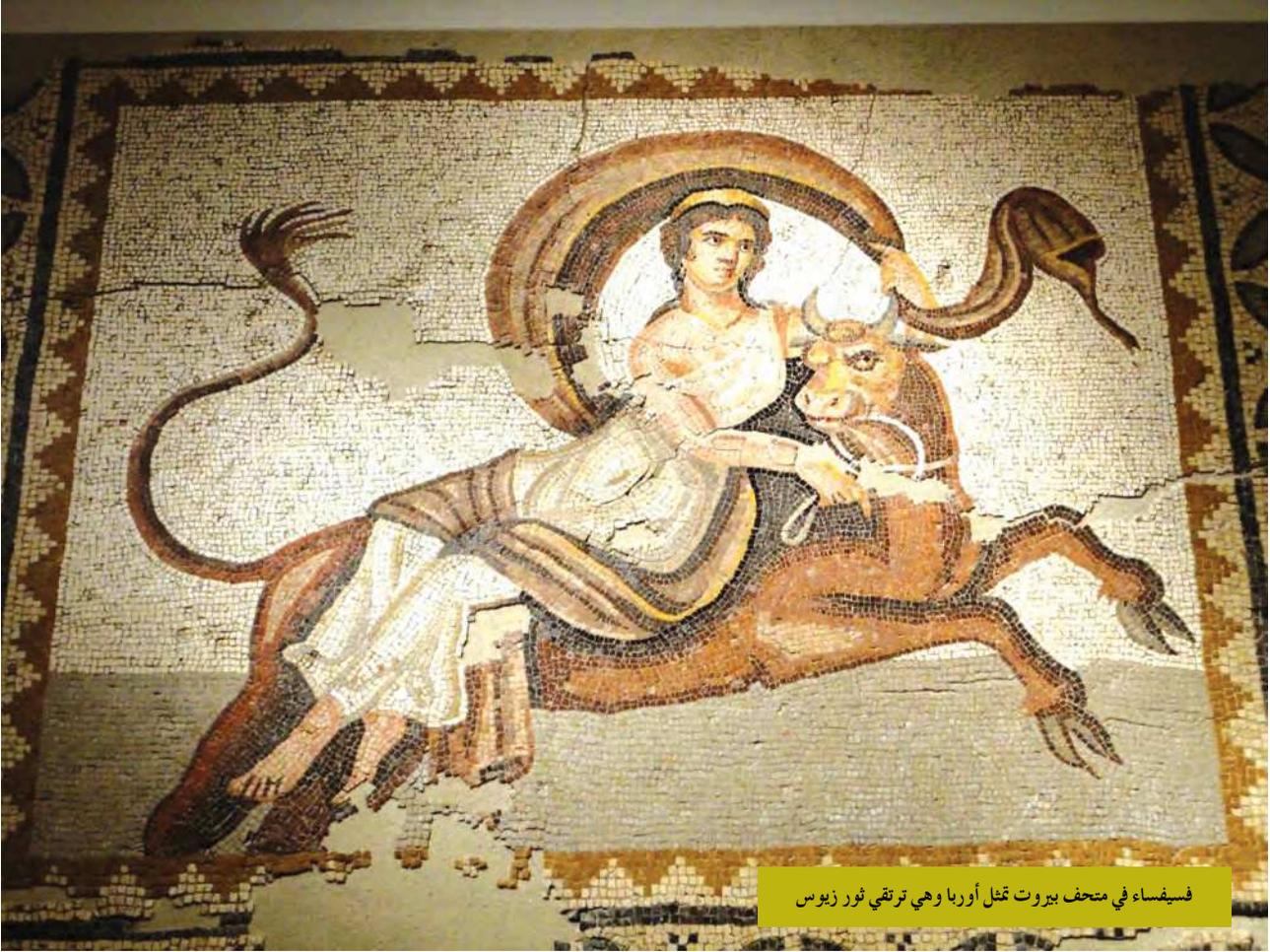
بقلم: حسن الجوادي



لوحة تجسد سميراميس المرأة البابلية التي حكمت المعمورة آنذاك، وظلت بلاد الفينيقيين تحت سلطتها، وذكرها الأغرقيق في تواريخهم باعجاب كبير.

الفينيقيون أو الكنعانيون، ازدحمت الآراء وتشابكت حول إيجاد الفارق بين (الفينيقيين) و(الكنعانيين)، ثم حصل خلاف حول التسمية واستمر النزاع بين المؤرخين والباحثين حول تفاصيل هذه الحضارة وقدمها، وأصل انبثاقها، فأشدهم وأكثرهم يصرح أن هذه الحضارة انبثقت من السلالة السامية، ومرجعهم لـ(كنعان)، وأن (فينيقيا) مجرد تسمية أطلقها الاغريق على الكنعانيين (فينكس) معزياً ذلك لارتباطهم التجاري والثقافي، في حين يرى بعض الباحثين أن الفينيقيين من غير سلاسة كنعان، إذ جاءوا من العراق حيث كانوا يعيشون كشعب في جبال زاكروس، ومن ثم انتقلوا أولاً الى (أوغاريت)، وليست تلك الاختلافات مثيرة للاهتمام، وليست واقعة تحت عناية الباحث، وكل رأي محتمل، ومرجع هذا الخلاف إلى أن تدوين هذه الحضارات لم ينطلق من أبناء هذه الحضارات، فلعل أقدم من سجل تاريخ لهذه الحضارة هو ما عثر عليه من تاريخ هيرودوت، وما يهم هو المراقبة الجغرافية لهذه الحضارة ومن ثم حالتهم الثقافية.





فسيفساء في متحف بيروت تمثل أوروبا وهي ترتقي ثور زيوس

عند الناس، وقد نالت الالهة (عشتارت) أو عشيرة - كما يراها بعض الباحثين - شهرة واسعة في الحضارة الكنعانية؛ لأنها كانت رمزاً مهماً عندهم، فعشيرة التي أنجبت كل الالهة، وولدت البشر وصلت إلى أعلى درجات التقديس عند شعب كنعان، كما أن الالهة كانت في الاصل بشرية، تبدأ بالظهور من السلالة الملكية الحاكمة ثم تظهر قوتها بعد ادارتها لقضايا الحياة، فمنهن من تدير الجانب الزراعي فتكون الهة الزرع، ومنهن من تأخذ الحكم في الشمال فتسمى الهة الشمال، وتلك عادات قديمة جداً ليست في حضارة (فينيقيا) فحسب، انما وجدت لها آثار ومظاهر في حضارات قديمة أخرى أيضاً، بيد أن ما يميز هذه الحضارة عن غيرها

للزراعة والعمل، وقد أثبتت الدراسات أن في صيدا كانت الحياة حيوية، حتى أن هنالك مركزاً هاماً يسمى بالزهراني، يظن أنه مركز تجاري هام في تلك الايام، وكثيراً ما اكتشفوا قضايا تعود إلى العصر الحجري، مما يدل على أن هذه المنطقة بالتحديد كانت حيوية قد سكنها الانسان منذ القدم. كانت حياتهم الاجتماعية شبيهة إلى حد ما بالمصريين وقرية بعض الشيء من الاغريق ربما للتواصل التجاري والثقافي بينهم، كما انهم لم يختلفوا عن بقية الحضارات كثيراً، حتى من جهة تقديس المرأة في العبادة فقد ظهرت آلهة اشهرهن (عشتارت) و(أتارجاتيس) و(كوشاروت) و(عناة) وكل واحدة منهن ترمز إلى موضوع مشخص

أسس شعب كنعان (فينيقيا) حضارة عريقة في المنطقة الجغرافية السورية القديمة التي تجمع اليوم سوريا ولبنان وأجزاء من فلسطين، وقد بينت الحفريات التي عثر عليها على الشاطئ السوري بعضاً من تاريخ تلك الحضارة، كما عثرت الدراسات والتنقيبات الفرنسية على قبر شهير في صيداً يعود للملك اشمونزر، وهو موجود اليوم في متحف اللوفر.

أبرزت الحفريات أشهر مدن الحضارة الكنعانية (صيدا، جبيل، صور، أراود، أورشليم) التي سكنها شعب كنعان منذ زمن طويل وعاشوا فيها وقضوا رداً من حياتهم فيها، فطاب لهم العيش لما تملكه سوريا القديمة من أجواء رائعة وبيئة خصبة

## المرأة في الحضارات

الحكم والقيادة وتزعمت العرش إلى حين بلوغ ولدها (نيراري) سن الرشد، فلعبت دوراً كبيراً في الحياة السياسية البابلية، ومن ثم استطاعت أن تتدخل بأرائها في المعتقدات الاشورية، فيقال: إنها استطاعت أن تمرر بعض ملامح المنهج الانساني البعيد عن العنف والقتل والتعذيب، وأصبحت من أشهر نساء بلاد وادي الرافدين، سميت باسم شهير هو (سيده القصر) وجعلت لها مسلة تخلد ذكراها، وقد جعلت من الأساطير الشهيرة عند اليونان، وجاء ذكرها في العديد من مصادرهم وتاريخهم عن الحضارات في بلاد الشام وبلاد الرافدين، فيعززون إليها بناء اسوار مدينة بابل وتزين معابدها كما إنها الملكة التي بنت السدود في السهول ومنعت الفيضانات، وهناك كلام طويل عريض عن هذه الملكة.

وربما لأول مرة دخلت النساء عالم الكهنوت وصرن ينافسن الكهنة، وتحملهن الجمال من مكان لآخر كعلامة على الاهتمام والتقدير، وتأتي تلك الميزة لاعتبار كبار الملكات في كنعان آلهة للناس مما جعل نصيب المرأة الكنعانية وافرأ في كل مجالات الحياة في سوريا القديمة.

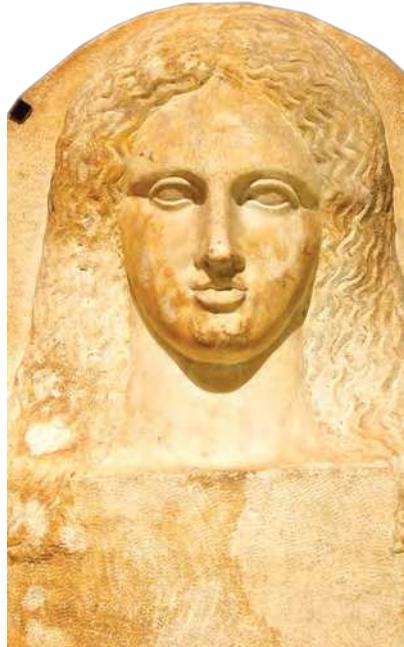
لا يخرج النساء كثيراً في أيام الاشتداد الاستعماري على فينيقيا إلا في بعض الأعياد كعيد الحزن على الاله (ادونيس) فيضعن رموزه المصنوعة من الطين في مداخل المدن والبيوت ثم يحطن النساء بصورته، ويقمن برقصات مشفوعة بالغناء الحزين، يكون هذا الاعلان العاطفي من قبل نساء كنعان دورياً في كل سنة تجسيدا لقيم الاله، واستذكراً لمواقفه التي صيغت للشعب بصورة عاطفية حزينة، وربما مغزاها العميق الحب والعشق، وقد ساهم في ترسيخ هذا البعد عشيقته.

لقد لاقت المرأة في الحضارة الكنعانية معاملة لطيفة إلى حد ما، وقد سمح لها أن

حتى أن (زيوس) الذي صار ابو الآلهة عند الاغريق قد وقع في حبها، ومن فرط عشقه لها سمي اسم مملكته آنذاك باسمها، وفيما بعد صار اسماً شهيراً لقارة اوربا، وتسرد لنا الاسطورة ان (زيوس) قد خطفها من على ظهر ثور من أمارتها الفينيقية وانزلها أرض الاغريق.

يضيف بعض الباحثين شخصية مثيرة للجدل من الناحية الاسطورية ويربطها من حيث النسب بالحضارة في بلاد الشام (سميراميس) الملكة الشهيرة التي تناولت

**سميت قارة أوربا  
باسم أميرة فينيقية  
حدثت الأساطير أن  
(زيوس) خطفها  
واسكنها اليونان  
وأسمى بلاده  
باسمها!**



من هذه الناحية هو كثرة الملكات الروبيات، فقد قدسهنّ شعب كنعان غاية التقديس، بل قد قرأت في بعض المصادر أنهم كانوا يقدمون لهن القرابين، وربما يصل الأمر إلى تقديم بعض الناس أنفسهم كقرابين.

شابهت هذه الحضارة الحضارات الاخرى من حيث نظام الحكم، فقد سار النظام السياسي وفق التشكيل الاسري في السيطرة على دفة الحكم، وتمتعت المرأة في الاسرة الحاكمة بمكانة مرموقة، لا سيما اذا برز تدينها بصورة ملحوظة داخل الاسرة الحاكمة، فقد كانت تقدس على عدة اعتبارات؛ أهمها التدين بديانة الدولة التي تنتمي إليها أو قل الاسرة الحاكمة، ومع شديداً الاسف لم يصلنا شيء عن النصوص الدينية في تلك الحقبة. إن أول شخصية يطالعنا اسمها في تلك الحضارة هي (آهات مليكو) والدة الملك (اميثمروا الثاني) التي أصبحت وصية على العرش، ويطالعنا اسم ايزابل بنت ملك فينيقيا (اتبعل) التي استطاعت بفضل نفوذها من التلاعب الايديولوجي في فينيقيا آنذاك. ولما اضطرت الاوضاع بعد حكم الملك (اتبعل) برز اسم أليسا حفيدته وارتبط اسمها بقصة أقرب للخيال يصنفها بعض المؤرخين اسطورة بعد أن أقصاها أخوها (متان)، يذكر انها هجرت نحو قبرص، ومن ثم واصلت هجرتها إلى (قرطاجنة) فأستت حين وصولها مدينة بمساعدة من الصوريين الذين كانوا يتفقون معها في رؤيتها في الحكم، كما برزت قصة (فينوس) العاشقة لـ(ادونيس) الذي يعتبر أحد آلهة فينيقيا وقد مات بالصيد بعد ان أقدمت تنصحه من عدم الذهاب لصيد الخنازير الوحشية، وتذكر بعض القصص أنها تنازعت مع عشيقه قديمة لـ(ادونيس) تدعى (بروزرين).

وكان من أشهر نساء الحضارة الفينيقية (إيروبا) التي كانت لها صلة قوية بالاغريق



استيطان قرطاجنة هو أول بوادر التوسع الفينيقي وقد كان على يد امرأة فينيقية هي الأميرة أليسا

وصل تمددهم إلى أوروبا، وبالتحديد المنطقة الاسبانية وبقوا فيها رديحاً من الزمن، كما انتشروا في القارة الافريقية وبالتحديد في المنطقة التونسية وتعتبر قرطاجنة أشهر معلم حضاري يحكي عن الحضارة الفينيقية. إن مجموع التماثيل والحلي والكتابات قد دلت بشكل واضح على شخصية المرأة وقوتها ومكانتها في شعب كنعان، إضافة لكونها تمثل الرمز المقدس عندهم (الاله) فضربت في أعماق تلك الحضارة وحتى يومنا هذا، فان المرأة الفينيقية في عصرنا هذا تتمتع بحرية وعقلية وثقافة تمتاز بها عن نساء كثيرات جداً، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال معرفة المجتمع السوري واللبناني وبعض مناطق فلسطين لانهم الامتداد الجغرافي وربما الفكري والثقافي للفينيقيين.

المرأة آنذاك، فلم تسجل أساءات كثيرة بحق المرأة كما سجلت ببعض الحضارات، ولم تكن النظرة اليها نظرة شؤم وشر وضعف، بل ربما كانت مصدر الهام رفيع للرجال، وتأتي تلك الرؤية تجاه المرأة بسبب انفتاح شعب فينيقيا على عدد من حضارات العالم، فكان لهم تماس مباشر مع الحضارة المصرية في الأيام الفرعونية، وقد اثبتنا فيما سبق أن المصريين كانوا يعاملون المرأة بصورة لطيفة، وأنها حازت على مقام رفيع آنذاك، ولعل هذا الامر أثر كثيراً في الحضارة الكنعانية، والتأثر حاصل لاريب، وهنالك عوامل أخرى كثيرة أهمها أن شعب كنعان كان منفتحاً ومتقفاً وغنياً يعيش حياة الرفاهية والتقدم، ولذلك نشأت فكرة الاستعمار والتمدد، لانهم شعروا بالقوة والافضلية على من سواهم، وقد

تدخل في القيادة السياسية والحكم والادارة والعمل والتملك والتجارة، كما حصلت على المكانة المرموقة بين المجتمع فكانت لها من الحرية ما تحلم به نساء عصرها في الحضارات والمدن الاخرى، وقد روى بعض الكتاب قصصاً مختلفة توثق الجانب القيادي والريادي للمرأة في فينيقيا، ربما وصل الحال أن تساوى بالرجل من حيث المسكن والمأكل والحقوق والواجبات، فكانت شخصيتها محفوظة من أي خطر، وقد مارست دوراً هاماً في صناعة الحضارة الكنعانية، كما قدمت المكتشفات الاثرية الكثير من التماثيل والمنحوتات المعدنية والعاجية الجميلة التي تظهر لنا قدرة المرأة في الحضارة الكنعانية ومهاراتها في العمل الفني، كما تظهر لنا الحفريات والرقم الطينية والتماثيل والاصنام والالواح مكانة

# من كفّل نبياً وكفّل زفقته كنت أنا وهو في الجنة كفّانين

وقرن بين إصبعيه المسبلة والوسطى

رسول الله

امتنالاً لقول الرسول الأعظم ص وإحياء لسيرته العطرة ساهم مع مؤسسة العين  
للمرعاية الاجتماعية في كفالة أحد اليتامى المسجلين في المؤسسة بمبلغ ثابت شهريا

من مسح يده على رأس يتيم  
كفّل الله له بكل  
شجرة عذبة عليه يده حسنة

من ظلم يتيماً عق أولاده



ASCF

مؤسسة العين للبر والصدقة الخيرية



# مدينة براغ

## المدينة الذهبية ذات المائة برج

إحداثيات: 50° 08' 40" N 14° 37' 00" E



براغ وكما تعرف بـ (براها) باللغة التشيكية وهي العاصمة، وأكبر مدينة في جمهورية التشيك، وأيضاً العاصمة التاريخية من بوهيميا. تقع في شمال غرب البلاد على نهر فلتافا، المدينة التي يسكنها حوالي ١,٤ مليون شخص.

### تسميتها:

يعتقد أن سبب تسمية براغ ببراها لعلاقة تلك الكلمة بكلمة براه، والتي تعني المدخل أو البوابة أمام جريان النهر، وتعتبر براغ مركزا لتجمع العديد من المعالم الحضارية، والتي تمكنت من البقاء رغم الدمار الذي لحق بأوروبا في القرن العشرين، وإن من أهم هذه المعالم قلعة براغ، وجسر تشارلز، وساحة المدينة القديمة مع ساعة براغ الفلكية وتلال بيترين.

تسمى براغ أيضا «مدينة المئة برج»، استنادا إلى العدد من قبل عالم الرياضيات التشيكي برنارد بولزانو، ونظرا لكثرة الأبراج فوق كنائسها وقصورها، ولبراغ العديد من الألقاب والاسماء منها: المدينة الذهبية، أم المدن، وقلب أوروبا. وبراغ تقترب من نفس خط عرض فرانكفورت بألمانيا، باريس - فرنسا، وفانكوفر - كندا.



جسر تشارلز



الساعة الفلكية



### المناخ في براغ

المدينة لديها مناخ معتدل في الصيف الحار، والشتاء بارد. تقع مدينة براغ بين المناخ المحيط والمناخ القاري الرطب، الشتاء بارد نسبياً مع متوسط درجات الحرارة عند حوالي نقطة التجمد، ومع أشعة الشمس قليلة جداً.

الغطاء الثلجي يمكن أن يكون شائعاً بين منتصف نوفمبر وأواخر مارس، وهناك أيضاً فترات قليلة من درجات الحرارة المعتدلة في فصل الشتاء.

الصيف عادة ما يجلب الكثير من أشعة الشمس، ومتوسط درجة حرارة فيه أعلى من ٢٤ درجة مئوية، وقد تكون الليالي باردة جداً حتى في الصيف.

هطول الأمطار في براغ منخفض نوعاً ما، وعادة ما يكون موسم الشتاء الأكثر جفافاً، بينما يمكن في فصل الربيع والصيف المتأخرين جلب أمطار غزيرة جداً، وإن انحراف درجات الحرارة شائع نسبياً بين منتصف أكتوبر ومنتصف

**برج بيترين في  
براغ يمكن اعتباره  
أعلى من برج  
إيقل للناظر لأنه  
بني على تلة  
مرتفعة.**

زائر دولي سنوياً. براغ هي خامس المدن الأوروبية الأكثر زيارة بعد لندن وباريس واسطنبول وروما.

ومنذ عام ١٩٩٢، أدرج المركز التاريخي الواسع ل براغ في قائمة اليونسكو لمواقع التراث العالمي.

السكان وفقاً لتعداد عام ٢٠١١، كان حوالي ١٤٪ من سكان المدينة من الأجانب، وهي أعلى نسبة في تطور سكان براغ منذ عام ١٣٧٨.

### تأسيسها وتاريخها

كانت براغ التي تأسست خلال العصر الروماني وازدهرت من العصور القوطية وعصر النهضة والباروك مركزاً سياسياً وثقافياً واقتصادياً في وسط أوروبا، فهي موطن لعدد من المعالم الثقافية الشهيرة.

وتضم المدينة أكثر من عشرة متاحف رئيسية، إلى جانب العديد من المسارح والمعارض ودور السينما والمعارض التاريخية الأخرى.

نظام النقل العام الحديث فيها واسع ويربط نواحي المدينة. كما أنها موطن لمجموعة واسعة من المدارس العامة والخاصة، بما في ذلك جامعة تشارلز في براغ، أقدم جامعة في وسط أوروبا.

تصنف براغ كمدينة عالمية وفقاً لدراسات غاوك، وتحتل المرتبة السادسة في قائمة تريب أديسور حول العالم لأفضل الوجهات في عام ٢٠١٦. تاريخها الغني يجعلها مقصداً سياحياً شهيراً، وحتى عام ٢٠١٤، تتلقى المدينة أكثر من ٦,٤ مليون



الكهربائية. وفي قطاع الخدمات، تعتبر الخدمات المالية والتجارية، والتجارة، والمطاعم، والضيافة، والإدارة العامة هي الأهم. وتمثل الخدمات نحو ٨٠ في المائة من العمالة. فهناك ٨٠٠،٠٠٠ موظف في براغ، ويزداد عدد المقيمين الأجانب المقيمين في براغ (المسجلين قانونياً) على الرغم من الانكماش الاقتصادي الذي تشهده البلاد.

وفي آذار/ مارس ٢٠١٠، بلغ عدد العمال الأجانب الذين يعيشون في المدينة

### اعتبرت براغ أفضل مدينة في وسط أوروبا الشرقية في عام ٢٠١٠

في قطاعات مثل المستحضرات الصيدلانية والطباعة وتصنيع الأغذية وتصنيع معدات النقل وتكنولوجيا الحاسوب والهندسة

مارس/ آذار مما يجلب أيام ضبابية وأخرى باردة. براغ هي أيضاً مدينة عاصفة ذات رياح غربية مستدامة مشتركة ومتوسط سرعة الرياح ١٦ كم/ ساعة (٩،٩ ميل في الساعة) التي غالباً ما تساعد على كسر انحرافات درجة الحرارة وتطهير الهواء في الأشهر الباردة.

### الاقتصاد في براغ

منذ عام ١٩٩٠، تحول الهيكل الاقتصادي للمدينة من منحى المدن الصناعية إلى الخدمية. وتوجد الصناعة



قلعة براغ

## الأرض بين يديك

بوهيميا والإمبراطورية الرومانية ورئيس تشيكوسلوفاكيا سابقا والآن مكتب لرئيس دولة التشيك، كما أن مجوهرات العرش البوهيمي موجودة في غرفة سرية في القصر.

حسب موسوعة غينيس للأرقام القياسية تعتبر قلعة براغ أكبر وأقدم قلعة لاتزال قائمة على وجه الأرض، حيث تحتل مساحة ٧٠،٠٠٠ متر مربع والآن تعتبر أحد معالم اليونسكو التاريخية، تتكون القلعة من مجموعة من القصور والمباني التي تعكس أساليب مختلفة في البناء، كما تحتوي القلعة على العديد من الابراج الدفاعية المهمة.

**برج بيترين:** في عام ١٨٨٩ قام بعض أعضاء نادي السياحة بزيارة معرض عالمي في باريس وانبهروا ببرج ايفل الشهير هناك مما جعلهم يقومون بجمع مبلغ كاف لبناء هذا البرج والذي استغرق ٤ أشهر للأنشاء، يقدر ارتفاع برج بيترين بحوالي ٦٣،٥ مترا، والذي يشابه في تصميمه وخاماته برج ايفل الفرنسي إلا انه أقصر من برج ايفل، ولتغلب على ذلك تم انشاء البرج فوق تل بيترين ليكون أعلى من برج ايفل كارتفاع لو احتسبنا التل. تم استخدام البرج لمراقبة مدينة براغ ولبت اشارات الراديو والتلفزيون والاتصال، ولكن الآن يستخدم البرج كمزار للسياح.

حين تزورون براغ ستتفاجئون بدفئتها وتقدمها، والشعب في غاية اللطف والتعاون مع السياح، ومستوى مرتفع من الثقافة والرقي وتقبل الغير، وبشكل عام من ناحية المصاريف فهي من الدول الأوروبية الرخيصة.

من الاقتصاد العالمي للابتكار، ووضعت المرتبة ٢٩ عالميا من بين ٢٨٩ مدينة. وفي أبحاث يوروستات احتلت براغ المرتبة الخامسة بين ٢٧١ منطقة في أوروبا من حيث الناتج المحلي الإجمالي لكل ساكن، حيث حققت ١٧٢ في المائة من متوسط الاتحاد الأوروبي.

شهدت براغ خسائر أقل بكثير خلال الحرب العالمية الثانية من بعض المدن الرئيسية الأخرى في المنطقة، مما سمح لمعظم تحف العمارة التاريخية للبقاء صامدة لتشكيلها. حيث إنها تحتوي على واحدة من أكثر المجموعات المتنوعة في العالم من العمارة.

### معالم براغ

**الساعة الفلكية:** تم تثبيت الساعة الفلكية لأول مرة في عام ١٤١٠، مما يجعلها ثالث أقدم ساعة فلكية في العالم وأقدمها ما تزال تعمل، تعرض الساعة موقع الشمس والقمر في السماء وتفاصيل فلكية أخرى، كما تقوم الساعة بعرض التقويم والشهر والذي يُذكر المدينة بأن الدمار سيحل ببراغ لو تم إهمال العناية بالساعة الفلكية.

**جسر تشارلز:** هو حلقة وصل ربطت بين أوروبا الشرقية والغربية ليضع براغ على خارطة التجارة في ذلك العصر، يحتوي الجسر على ٣٠ مجسم منحوت لقساوسة من ذلك العصر ولكن ما يجعل ذلك الجسر مميّزا للسياح هي المناظر الخلابة التي يحصل عليها مدينة براغ من أي زاوية.

**قلعة براغ:** والتي تشمل العديد من المباني المهمة ويعتقد المؤرخون أن تاريخ هذه القلعة يعود للقرن التاسع الميلادي حيث كانت مقر الحكم للعديد من ملوك

١٤٨،٠٠٠ عاملا يشكلون حوالي ١٨ في المائة من القوى العاملة، مقابل ١٣١،٠٠٠ في عام ٢٠٠٨.

وفي استطلاع عام ٢٠١٠، سميت المدينة أفضل مدينة في وسط أوروبا الشرقية. وفي عام ٢٠٠٥، تعتبر براغ من بين أفضل ثلاث مدن في أوروبا الوسطى والشرقية وفقا لتصنيفات الإيكونوميست للعيش.

وتم تسمية المدينة كمدينة ريفية المستوى للابتكار عبر قطاعات متعددة



**ALKAFEEL**

for Animal Products

للمنتوجات  
الحيوانية

الكفيل

تحت إشراف وزارة الزراعة والثروة السمكية  
بمصر



لشهيية مفتوحة



كل مائدة

وطيب

ولذيذ

[hq@islamicalkafeel.com](mailto:hq@islamicalkafeel.com)

العلاقات العامة والمتابعة

07801966624

التسويق والمبيعات

07801966622

# الدكتور علي جواد الطاهر

## الناقد الموضوعي والأكاديمي المتواضع

بقلم: سليم الجبوري

يُعد الراحل الدكتور علي جواد الطاهر من الشخصيات العلمية الأكاديمية العراقية، التي تركت أثراً مهماً في الساحة الثقافية، ومنذ أن أطلّ الطاهر بإطلائه الجليلة الجميلة تبوأ مكانته في الوسط الاجتماعي، وأصبح أحد أبرز النقاد العراقيين الذين ذاع صيتهم في العراق وخارجه.

وتجمعت في شخصيته الروح الموسوعية، وكان الأديب المخضرم الذي يعرف عنه بأنه واسع الاطلاع، وعريق في فكره، ونقده ونثره، ومنهجه، فقد بقي طوال حياته محافظاً على أسلوبه المميز ورونق مقالاته الرائعة، التي تميزت بروح المقارنة والنقد الموضوعي البناء، القائم على الأسس العلمية، وما رأته يوماً ناقش موضوعاً عالماً لم يبحث عن المقارنة والمقاربة.

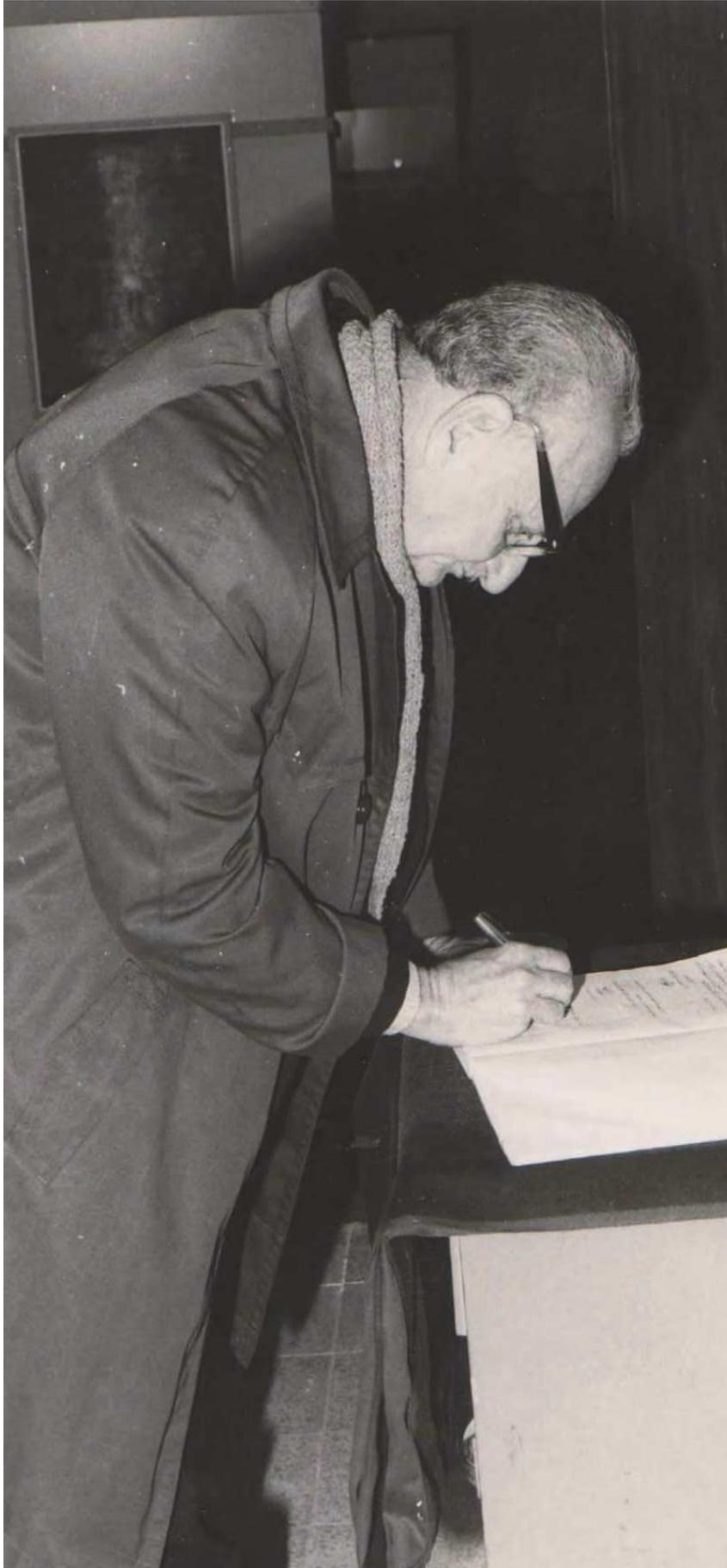
قال الطاهر  
عندما احيل  
على التقاعد:  
”تقاعدت إدارياً  
ولم أتقاعد  
كتابياً“

ذات يوم جمعتني الصدفة بشخصية أديبة مرموقة، وذات يوم جميل سألت سائل في إحدى الأروقة العلمية، وكان سؤاله موضوعياً هدفه الاطلاع على شخصية علمية، تأملت في سؤاله وحواره وهو يردد: أنت من أكثر المعجبين بالدكتور علي جواد الطاهر فماذا يعجبك ويبهرك في شخصيته؟ لاحظت السائل وهو يدقق النظر في عيني اللتين كانتا أخبر من الجواب الذي كنت أودّ إيصاله إليه، وأسلفت له اعجابي وإكباري للطاهر، ليس عاطفياً أو شخصياً، بل هو إكبار للروح العلمية والمدرسة الدؤوبة التي أغنت الساحة الفكرية بالعطاء المتألق، ولقد كان قمة في العطاء والفناء في سبيل أمته، وكان يعيش مع الناس معيشة وسطية، وقمة في الوطنية.

الدكتور علي جواد الطاهر مدرسة متجددة ومتنوعة، متألفة في الفكر والإبداع الأصيل، امتدت عراقيتها من الحلة الفيحاء معقل العلماء والأدباء، التي يقول فيها صفي الدين الحلي:

ومن لم تر الحلة الفيحاء مقلته  
فإنه في طوال الدهر مغبون





ولقد حظي باهتمام بالغ من قبل الباحثين والمفكرين، وصارت كتاباته المتناثرة في الصحف والمجلات العراقية والعربية شغلهم الشاغل، لأنهم وجدوا فيه عمق الخبرة والتجربة الطويلة، وعمق بحوثه ونضوج أفكاره المحدثّة في الأصالة والتجديد.

وتميّزت سيرته بالطهر والنقاء، وصفاء القلب والروح، وخلال مسيرته الطويلة أعطى أروع الصور الرائعة لتاريخه الناصع، فعاش عصامياً وناقداً، يتمتع بروح هادئة، وأريحية فائقة، ورفض ان يزج نفسه في المعارك السياسية التي حدثت في العراق، من انقلابات تغيرت وتنوعت، إلا أن الطاهر بقي محافظاً على تاريخه المشرق، رافضاً أن يزج فكره بالحزبية والانحياز، وكان همه الوحيد مواصلة عمله الأكاديمي وعطاءه النقدي، حتى عندما أُحيل على التقاعد قال: تقاعدت إدارياً ولم أتقاعد كتابياً.

تعرفتُ على الدكتور علي جواد الطاهر في تسعينيات القرن الماضي، في المجالس الثقافية والأدبية في بغداد، كنت أتابع عن كثب قامته الطويلة الشامخة، وصوته الفراتي الذي يعد من بقايا شواطئ الفرات العذبة، وكنت أنصت بخشوع إلى أسلوب المقالة وعمقها.

كان طيب القلب، يمتلك نفسية عالية في الطيب والخلق السامي، وكنت أطلب منه أن يحدثني عن أسلافه وأساتذته في الحلقة، فكان يتحدث بحسرة، وألم، ولوعة، وعلمتُ فيما بعد أن الرجل يخزن الكثير من التاريخ الذي يخشى أن ييوح به خوفاً من بطش السلطان آنذاك.

وكلما رأيته وهو يتجول في أروقة المجالس رأيته عاشق القلم والبحث، وأنه محلل مناهج التحليل العلمي، فهو الذي لم



يترك باباً من أبواب الدراسات الأدبية إلّا وأفحمه بروحه ومشاعره الدافئة.

أسس الطاهر جيلاً مثقفاً، وتخرج عليه جمهور مهم يعدون اليوم من أبرز الوجوه الرصينة في مراكز القرار الفكري والأدبي، وأصبح له جيل يُعرف بأنه (جيل علي جواد الطاهر)، وقال لي يوماً أحد تلامذته: «لو كان الطاهر مصرياً أو شامياً لكان من أبرز الشخصيات العلمية»، كأنه يعني على طريقة شيوخه متواضعاً، محباً للجميع.

كان يعيش هموم طلابه وزملائه، ولم يقصر عنهم في مساعدة تطلب منه في حقول اختصاصه، ولقد أغدق عليهم بروحه الاجتماعية وحبه للجميع، فلم أجده يوماً تخندق هنا أو هناك، لكن عاش الحذر في حياته، وأصبح الحذر جزءاً لا يتجزأ من يومياته.. ولعلّ له عُذراً وَأَنْتَ تَلُومُ...

ولد في الحلة الفيحاء سنة (١٩١٩) وفيها نشأ وترعرع وذاق طعم الفكر والأدب من خلال شيوخها وأساطينها، في أسرة عربية بمحلة جبران بمدينة الحلة (قرب بابل إلى الجنوب من بغداد)، تعلم قراءة القرآن وأوليات الكتابة في كتاب على الطريقة القديمة، ثم انتقل إلى المدارس الحديثة: الابتدائية والمتوسطة والثانوية في الحلة نفسها وقد استحوطت المطالعة الخارجية هواية أدبية له.

تعلم في الشرقية الابتدائية، فمتوسطة وثانوية الحلة؛ دخل دار المعلمين العالية، بغداد، ثم كلية الآداب، جامعة فؤاد الأول، القاهرة، (١٩٤١ - ١٩٤٦) التحق بجامعة السوربون بباريس (١٩٤٧ - ١٩٥٣) وحصل على دكتوراه الدولة في الآداب.

### عاش الحذر في حياته، وأصبح الحذر جزءاً لا

### يتجزأ من يومياته!

حياته في سطور:

معلم في الصفوف الابتدائية لمدة سنة؛ مدرس في التعليم الثانوي لمدة سنة ونصف، أستاذ جامعي (١٩٥٣ -

١٩٨١)، متقاعد، عضو نقابة المعلمين في العراق وعضو اتحاد الأدباء العراقيين، أقام بمصر (١٩٤٧-١٩٤٨) وزار كلاً من سوريا ولبنان والمغرب والسعودية وأقام هناك (١٩٦٣ - ١٩٦٨)، كما زار كلاً من فرنسا وسويسرا وانكلترا وبلجيكا وهولندا وإيران وإسبانيا وتركيا والاتحاد السوفياتي وتشيكوسلوفاكيا وإيطاليا.

درس اللغة العربية وآدابها مع دروس في التربية وعلم النفس بدار المعلمين العالية ببغداد، وحصل على الليسانس سنة (١٩٤٥)، عمل في التعليم الثانوي لمدة سنة ونصف، قبل بعدها طالب بعثة على

١٩٦٩.

- ٨- ملاحظات على الموسوعة العربية الميسرة، بغداد، مطبعة الإرشاد، ١٩٧٠، ط ٢، بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٨٤.
- ٩- منهج البحث الأدبي، بغداد، مطبعة العاني، ١٩٧٠.
- ١٠- ديوان الخريبي، جمع وتحقيق، بيروت، دار الكتاب الجديد، ١٩٧١، بالاشتراك مع محمد جبار المعبود، تحقيق.
- ١١- ديوان الجواهري، جمع وتحقيق، بغداد، وزارة الاعلام والثقافة، بغداد، ١٩٧٣-١٩٨٠، ٧ مجلدات، بالاشتراك مع ابراهيم السامرائي وآخرين.
- ١٢- ديوان الطغرائي، بغداد، وزارة الاعلام، ١٩٧٦، بالاشتراك مع يحيى الجبوري.

- ١٣- ملاحظات على وفيات الأعيان، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٧٧.
- ١٤- وراء الأفق الأدبي، بغداد، وزارة الاعلام، ١٩٧٧.
- ١٥- الأعمال القصصية الكاملة لمحمود أحمد السيد، بغداد، وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٨، بالاشتراك مع عبد الإله أحمد، إعداد وتحقيق.
- ١٦- مقدمة في النقد الأدبي، بيروت، المؤسسة العربية، ١٩٧٩؛ ط ٢، بغداد، المكتبة العالمية، ١٩٨٣.
- ١٧- منهج البحث في «المثل السائر»، موصل، جامعة الموصل، ١٩٨٢.
- ١٨- الخلاصة في مذاهب الأدب الغربي، بغداد، سلسلة «الموسوعة الصغيرة»، عدد ١٢١، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٣، صدرت ضمن مجلدات ط ٢، بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٨٤.
- ١٩- تحقيقات وتعليقات، بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٨٦، مقالات.
- ٢٠- معجم المطبوعات العربية: المملكة العربية السعودية، مجلدان، بيروت/بغداد، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٥.



دون أن ينقطع عن النشر والتأليف وإعادة الطبع، وكان من ذلك: منهج البحث في المثل السائر، الخلاصة في مذاهب الأدب الغربي.....

### مؤلفاته:

- ١- الشعر العربي في العراق وبلاد العجم في العصر السلجوقي، ج ١، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٥٨؛ ج ٢، مطبعة العاني، دراسة تاريخية: نشر في مجلد واحد، بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٨٥.
- ٢- لامية الطغرائي، بغداد، مطبعة العاني، ١٩٦٢، تحقيق.
- ٣- مقالات، بغداد، مطبعة اتحاد الأدباء العراقيين، ١٩٦٢.
- ٤- الطغرائي، حياته، شعره، لاميته، بغداد، منشورات مكتبة النهضة، ١٩٦٣، ط ٢، بيروت، دار الرائد، ١٩٨٤.
- ٥- في القصص العراقي المعاصر، صيدا، بيروت، دار المكتبة العصرية، ١٩٦٥.
- ٦- تدريس اللغة العربية في المدارس المتوسطة والثانوية، النجف، مطبعة النعمان، ١٩٦٩، ط ٢، بعنوان: أصول تدريس اللغة العربية، بيروت، دار الرائد العربي، ١٩٨٤.
- ٧- محمود أحمد السيد: رائد القصة الحديثة في العراق، بيروت، دار الآداب،

نفقة الحكومة العراقية للدراسة العالية في آداب اللغة العربية في القاهرة وباريس لمدة سبع سنوات، حصل خلالها على ليسانس آداب كلية الآداب من جامعة فؤاد الأول في القاهرة سنة (١٩٤٨) (للمعادلة) ودكتوراه الدولة من السوربون سنة (١٩٥٣) مع شهادة الدبلوم في الحضارة الفرنسية.

عاد إلى العراق سنة (١٩٥٣) فعين مدرساً بدار المعلمين العالية (ومحاضراً في كلية الآداب)، ثم انتقل إلى كلية الآداب، وكان أهم ما درسه: النقد الأدبي وتاريخ الأدب العربي (العباسي) مع مشاركات أخرى في مختلف العصور، والانشاء والكتاب القديم - وحصل على درجة (أستاذ مساعد).

وكان له نشاط غير منهجي في جماعة أدبية وسكرتارية مجلات أكاديمية وتربوية، ونشر بحوثاً ومقالات نقدية... وشغل مدة منصب السكرتارية العامة لإتحاد الأدباء العراقيين.

ثم تعاقد للعمل في جامعة الملك سعود بالرياض...

عاد للعمل في جامعة بغداد وحصل على درجة (أستاذ) درس وأشرف على رسائل ونشرت في المجالات والجرائد..

في آذار (١٩٨١) أحيل على التقاعد



٢١- أساتذتي .. ومقالات أخرى،  
بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة،  
١٩٨٧.

٢٢- من حديث القصة والمسرحية،  
بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة،  
١٩٨٧.

٢٣- عن الكتاب الأدبي في الخليج  
العربي، بغداد، دار الشؤون الثقافية  
العامة، ١٩٨٩.

٢٤- فوات المؤلفين: بيروت، دار  
الغرب الاسلامي، ١٩٩٠.

٢٥- فوات المحققين: نقد لكتب  
محققه من التراث، بغداد، دار الشؤون  
الثقافية العامة، ١٩٩٠.

وأعلامها ومن ثم رأيه في نظرية القصة  
هذا كله كان المبحث الاول، اما المبحث  
الثاني فدرست منهجه في نقد القصة  
فكتبت شيئاً عن النقد القصصي في العراق  
ومن ثم عرجت على منهجه في هذا النقد  
مع خاتمة ومراجع استخدمتها للبحث.

#### رأيه في تعريف القصة.

يعد الاستاذ الدكتور على جواد  
الطاهر<sup>(٥)</sup> علماً من أعلام الأدب والنقد  
في العراق والوطن العربي، كانت  
اهتماماته متشعبة ومتعددة، إذ عد من  
الكتاب الموسوعيين، في وقت ضاقت  
الدنيا بالمتقنين فالتجها صوب التخصص،  
التخصص في لون ثقافي يكتب فيه ويعرف  
به، لكن اهتمام الطاهر كان منصباً في  
أغلبه على مجال النقد الادبي وبوجه أخص  
نقد القصة، ولدى عودته إلى الوطن وجد  
لديه اهتماماً جاداً إلى القصة، إذ يقول في  
تعريف القصة: (القصة عموماً حكاية،  
والحكاية خصوصاً أن يروي انسان  
لآخرين ما رأى أو سمع أو تصور، وهي  
على هذا قديمة قدم المجتمع الانساني، هذه  
القصص الأولى ولنسمها الحكايات قدر  
مشارك بين بني البشر في كل مكان أو أنها  
مما يجب أن يكون كذلك، وطبيعي أن  
تكون أول ما تكون نثراً، ونثراً اعتيادياً من

بدراساته الأدبية على المستوى الأكاديمي،  
وهي دراسات تتصف بالحرص الشديد  
على الاناة في الحكم، والدقة في النظر  
إلى الجزئيات من أجل بناء كلي متكامل،  
والجمع المتنوع بين دراسات تهتم بالتراث  
وأخرى تهتم بالاتجاهات الأدبية المعاصرة

#### د. باقر محمد جعفر الكرباسي:

منذ السبعينات حين كنا شباباً نترقب  
الجديد من الاصدارات ولا يفوتنا شيء،  
كنا نملك من الحيوية والمتابعة الجادة كثيراً،  
بعكس ما يحدث لشباب هذه الايام...  
طروحات كتاب تلك الفترة كانت تسهرنا  
حتى الصباح في نقاش محتمد ينتهي دائماً  
باختلاف الآراء، وكتب الطاهر كانت من  
ضمن هذه الاصدارات، فالعلاقة بالطاهر  
الموسوعي علاقة قديمة، لم تكن علاقة  
شخصية وانما تعرفت عليه من كتبه وآرائه  
النقدية والفكر الناضج الذي يحملها،  
فانصب اهتمامي عليه من ذلك الوقت  
وما زال، فقرأت عنه كثيراً وعشت مع  
مؤلفاته وقتاً ممتعاً، فوجدته يولي اهتماماً  
كبيراً بالقصة ويعطيها وقتاً لقراءتها وكتابة  
النقد عنها، هذا كله جعلني اكتب عنه هذا  
المبحث، اذ درست فيه رأيه في تعريف  
القصة ومن ثم حديثه عن تاريخ القصة

### الطاهر في عيون معاصريه

#### علي عبد الامير:

عن ٧٤ عاماً، رحل الناقد والباحث  
العراقي الدكتور علي جواد الطاهر، بعد  
طول انهماك في المعرفة العميقة واساليب  
البحث الأدبي، واتصال مع الدرس  
النقدي وعبر اتجاهين، الأول في التراث  
والثاني في قراءة الأشكال الأدبية المعاصرة.

والراحل الدكتور الطاهر مثل الجيل  
الأول من حركة البحث المعرفي في  
الثقافة العراقية، وعلى يديه درست اجيال  
لاحقة من الباحثين والنقاد ونهلت من  
عمله وتأثرت بصرامته في الفكر البحثي  
والنقدي وعملته، اجيال اخرى أيضاً،  
برز فيها غير ناقد وباحث اكايمي، حين  
نعرف أن الراحل قدم لائحة طويلة من  
الآثار اشتملت على الدراسة النقدية  
والترجمة وتحقيق المخطوطة التراثية لا بل  
نقد تلك العملية الاكاديمية المهمة، وعن  
سعة هذا التأثير نوهت لجنة جائزة سلطان  
العويس الثقافية لعام ١٩٩٠ والتي منحت  
اليه مناصفة مع الناقد والمترجم والروائي  
الراحل جبرا ابراهيم جبرا حيث اوردت  
ما يلي: «وأما علي جواد الطاهر فإنه يتميز



لغة الحياة اليومية، وإنما تستمد قوتها من تصرف الراوي بما تمليه عليه مخيلته وبما تمدده به قدرته على الوصف والتشبيه.

الدكتور محمد حسين آل ياسين:

علي جواد الطاهر.. الذي يحلوني كلما ذكرته أن أصفه بالعظيم، لاستاذي العظيم، فصار هذا ديدني منذ حياته ولا أقول بعد وفاته، انني إذا أردت أن أنقل رأيا له أو توجيها علميا أقول قال استاذي العظيم الدكتور علي جواد الطاهر، وليس كثيرا عليه، بل أقل من حقه فإنه أستاذ وانسان لا يتكرر بسهولة، بل لا يتكرر، فهو نسيج وحده في العطاء العلمي، ونسيج وحده في الاستاذية التي لا تشبه أحدا آخر من زملائه ممن درسنا في القسم، ونسيج وحده في الرحمة والانسانية، هو أبو طلابه بكل ما تعنيه كلمة الأبوة من احتضان واهتمام ورعاية وتوجيه وتقديم المعونة والمساعدة ومكتبته بين ايديهم دائما، خسارته كبيرة على الوسط الجامعي والأدبي والنقدي ولا تعوض بسهولة، فعناوينه كثيرة، فهو استاذ لا يبارى وهو ناقد ذو منهج في تناول النصوص الابداعية شعرية وقصصية وروائية ومسرحية، لا يشبه غيره وركن في الأكثر إلى المنهج الانطباعي، بين الواقعي والانطباعي، ونجح فيه نجاحا كبيرا، إضافة إلى أنه كاتب مقالة مميز بحيث ارتفع بالمقالة من حضيضها الذي كان إلى أن صارت جزءا من الابداع العراقي، فمقالاته المتسلسلة في مجلة (الف باء) وفي جريدة (الجمهورية) ومجلات وجراند اخرى والتي جمعها في كتاب بعد ذلك تحت عنوان (الباب المفتوح) تدل على أنه مبدع قبل أن يكون صاحب فكرة يريد ان يطرحتها في هذه المقالة، رحمه الله).





# الدولة التيمورية..

## من التأسيس حتى الزوال

بقلم: باسم الساعدي

### الحلقة الثانية

#### ترقيه في المناصب



خان ضده؛ ولأنه لا يستطيع الثقة بأهل ما وراء النهر رحل إلى جبل سالان بعد أن استخار الله في القرآن المجيد وخرجت له الآية الشريفة ٣٨ من سورة يس: (وَالشَّمْسُ بَجْرِي لَمُسْتَقَرًّا لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ)، وبعد هذه الرحلة مر بأيام عصيبة وحالف صهره أخا زوجته حسين، وحارب المغول، واستعمل في بعض معارك أسلوب حرب العصابات، واستطاع أن يهزم جيش المغول، وقومه ثلاثين ألف مقاتل بستة آلاف مقاتل، وصفى له ما وراء النهر، كل هذا وهو لم يبلغ الثلاثين من عمره، من ثم قامت الفتنة بين تيمور وأخي زوجته حسين واتسع الصدع حتى توفيت زوجة تيمور ألباي توركان

هذه المناصب أثار الحسد عند رجالات المغول فأقدموا على عمل مشين وهو سبي أربعمائة فتاة عذراء وأسر سبعين رجلا سيدا من نسل النبي الأكرم (ص)، فآثار هذا حفيظة مسلمي ما وراء النهر فاندلعت - بعد مراسلات - معركة استطاع تيمور ان يحرر السادة من أسر المغول.

يقول تيمور: «إنه حلم في تلك الليلة التي حرر فيها السادة بأنه رأى النبي الأكرم (ص) وقال له: «مكافأة لك على مدك يد العون والمساعدة لأهل بيتي فإن الله سبحانه وتعالى سيجعل سبعين شخصا من ذراريك يعتلون عرش السيادة»، وبعد هذا الأفعال صار رجالات المغول يوقعون به المكائد وأرادوا أن يعكروا قلب تغلق تيمور

حيث إن التتار كانت لهم قيادة الجيش، وللمغول السلطنة كما ذكرنا ذلك في العدد الماضي، وبعد أن صار تيمور من جملة قادة الجيش المغولي. وذلك بعد أن اعتزل أبوه منصبه، صار يسعى لتحقيق طموحة وحلم طفولته بخطوات هادئة، غير إنها سريعة مدروسة. فهو تارة يستخدم القوة والسيف كما فعل مع حاكم هرات حسين الغوري، وما فعله من السيطرة على بلاد ما وراء النهر، وقتاله مع حليفه وقريبه حاجي برلاس، وأخرى الخديعة والمكر كما فعل سنة ٧٥٩ بأخذ خوارز سلما من صهره الأمير كوركين، وأيضا ما فعله من تفريق القبائل التي تعاديه بعد ان زرع الفتنة والشقاق في ما بينهم، وشق جيش تغلق تيمور خان حفيد جنكيز خان والحاكم المطلق على بلاد منغوليا، من ثم استطاع أن يخادع تغلق تيمور خان حتى نصبه رئيسا على قبيلة قراجار وحاكما على ما وراء النهر، من ثم استطاع أن يوحد أكثر القبائل والممالك في ما وراء النهر تحت سيطرته ويتخلص من معارضية بعد ان كسب قلب تغلق تيمور خان، وبعد تمرد أحد احفاد جنكيز خان على قريبه وأراد أخذ الخانية أبرز تغلق تيمور خان الاتفاق القديم بين جديهما قاجولي بهادر وقبلاي خان الذي ينص على أن الخانية للمغول والجيش للتتار فصار تيمور القائد الأعلى لجميع الجيش المغولي وحاكم ما وراء النهر، وكان عمره في ذلك الوقت سبعة وعشرين سنة، لكن



البلاد الحلبية لأخذ القصاص ممن قتل رسلنا بالرحبة ثم بلغنا موته -يعني الظاهر- وبلغنا أمر الهند وما هم عليه من الفساد فتوجهنا إليهم فاظفرنا الله تعالى بهم ثم رجعنا إلى الكرج فاظفرنا الله بهم ثم بلغنا قلة أدب هذا الصبي ابن عثمان فاردنا عرك أذنه وكان عمر بايزيد يومئذ فوق الثلاثين ودون الأربعين فشغلنا بسبواس وغيرها من بلاده ما بلغكم ونحن نرسل الكتب إلى مصر فلا يعود جوابها فنعملهم أن يرسلوا قريتنا اطمش فإن لم يفعلوا فدماء المسلمين في أعناقهم والسلام» وأيضاً قتلوا وفاد تيمور، وحصنوا أسوار مدينتهم، فلما سمع تيمور بفعلهم استنفر جيشه وتحرك إلى حلب، وحاصرها في يوم الخميس ٩ ربيع الأول سنة ٨٠٣، «وكان نائبها دمردانش وقد حضرت إليه عساكر المملكة الشامية عسكر دمشق مع نائبها سودون وعسكر طرابلس مع نائبها السيفي وعسكر حماة مع نائبها دقماق وعسكر صنفد مع نائبها الطنبغا وعسكر غزة مع نائبها عمر بن الطحان وذلك في صفر سنة ٨٠٣» واختلف القادة بأسلوب القتال غير أن دمردانش وكان ميالا لتيمور أصر على أن يكون القتال خارج الأسوار وكان ما يريد، ونشب القتال في يوم وصول تيمور واستمر القتال يحجز بينهم الليل، وفي يوم ١١ ربيع الأول

### رسائل الحلبيين وابن عثمان استفزت تيمورلنك الى أقصى حد فأوقع بهم ما لا يحمد عقباه

بعد أن سلب سليمان بن بايزيد ممتلكات حاكم السبواس وفضحه حريمه وهو كان محتسماً بتيمور فجهز له جيش بقيادة واستطاع فتح ارزنجان، توجه إلى سبواس وبها الأمير سليمان فأرسل يخبر أباه بايزيد ويستنجده وهو يحاصر استانبول فلم يمكنه إنجاده ففر سليمان، ووصل تيمور إليها ١٧ ذي الحجة سنة ٨٠٢ فدافع عنها من بها ثم فتحها خامس المحرم سنة ٨٠٣، وقتل من مقاتليها نحو ثلاثة آلاف ونهبها، ثم أخذ البستان وملطية وبهسنسي، ثم كاتب نواب حلب طالباً منهم كف القتال وطاعته وأن يخطبوا باسم محمود خان وباسمه، وأن يطلقوا أحد أقاربه وكان أسيراً عندهم، غير إنهم لم يركنوا للسلم وخالفوا كل الأعراف في جميع الشرايع وهو قتل الرسل فقد قتلوا رسوله، وقد جاء في بعض كتبه للحلبين: «إنا وصلنا في العام الماضي إلى

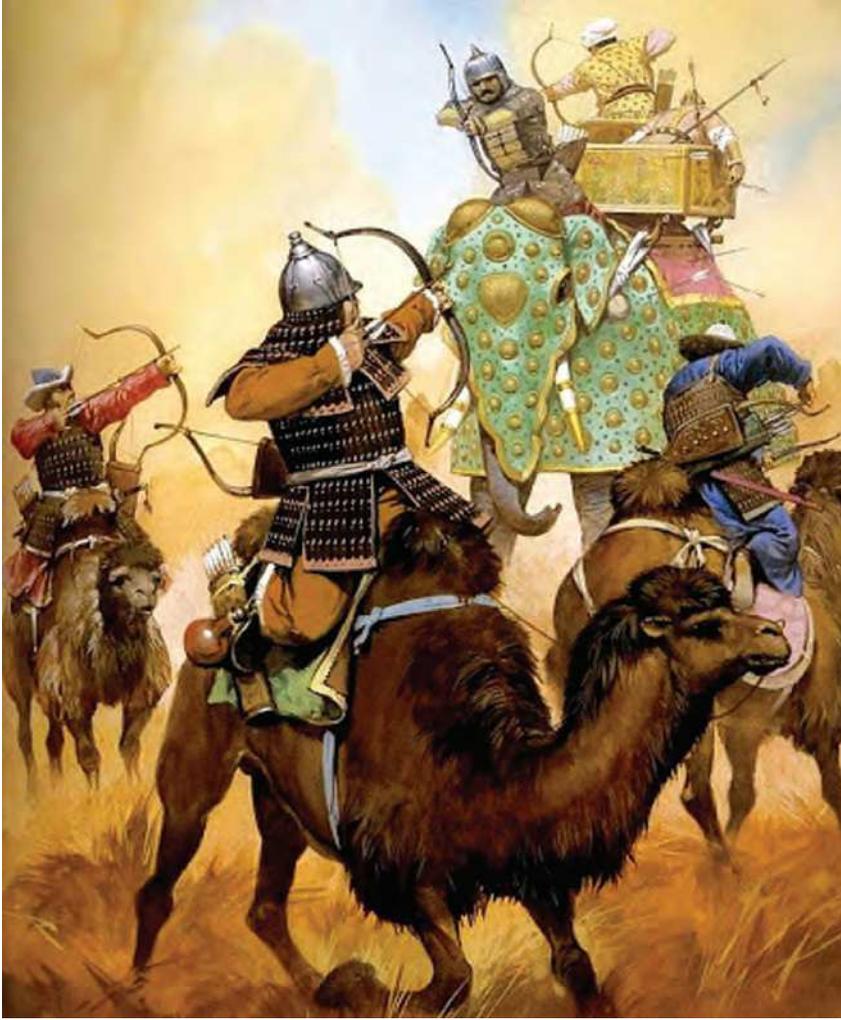
أغنا، وموتها انقطعت صلة القرابة في ما بينهم، ونشبت حرب طويلة قضت بين كروفر حتى تصالحا بوساطة بعض رجال الدين، وعادا لحلف واحد، غير انه لم يدم طويلاً، وعادت الحروب بينهما حتى وقع في الأسر، وحاول تيمور إنقاذه بيد أن تدخلته لم تنفع وقتله بعض أولياء دم من قتلهم، وبعد مقتل حسين جمع السيد أبو البركات بعض السادة ومن كان يطمح لاخذ منصب الملك وبعد أخذ ورد احتكموا للقرعة بعد أن اقترحتها الأمير كيخسرو، فخرج اسم تيمور فصار هو الملك، وسيور غتمش أوغلان الخان وهو من نسل جنكيز خان حاكماً ظاهرياً، والحاكم الواقعي هو تيمور، من ثم عقدوا مجلساً لمبايعته وحضر زعماء القبائل والأمراء وخطب السيد أبو البركات وأعلنوا السمع والطاعة له، ثم أعلن العفو العام، وكان عمره حينها خمسة وثلاثين سنة<sup>(١)</sup>، «وصارت دولة تيمور بعد هذا في اقبال وترق وتزايد وكلما قصد بلداً فتحه وما قاتل عدواً إلا غلبه، وكل من خالفه صار مقهوراً. ولم يغلب في معركة من المعارك في مدة الست والثلاثين سنة التي ملكها، أخذ جميع بلاد ما وراء النهر وتركستان وخوارزم وخراسان وسيستان وهندوستان والعراقين وفارس وكرمان ومازندران وأذربايجان وديار بكر وخوزستان وفتح كثيراً من القلاع والحصون وقهر ملوك تلك الممالك وفوض الحكومة والسلطنة إلى أولاده وأحفاده وأمرائه»<sup>(٢)</sup>.

### بعض حروبه

لو أردنا ذكر جميع حروب تيمور لطل بنا المقام وخرجنا عن حد المقال، لذا سنقتصر على ثلاثة حروب فقط وهي فتح الروم وفتح حلب ودمشق، وذلك لأن كل اللغز الذي صب على شخص تيمور كان سببه تلك الحروب أما حربه مع بايزيد بن عثمان صاحب الروم -تركيا اليوم- فهو

١- مذكرات تيمور لنك: ٤١ - ١٥١.

٢- أعيان الشيعة ٣: ٦٥١.



«ركب تيمور في عساكره وكان قد عبأها تحت جنح الليل وأمامه الفيلة قبيل إنها ثمانية وثلاثون فيلا ففرت ميمنة العساكر الشامية وعليها دمر داش وفر الباقون وجعلوا يلقون أنفسهم من الأسوار والخنادق والتتار في أثرهم يقتلونهم ويأسرونهم فقصدوا المدينة من الأبواب المفتوحة وازدحموا عندها والسيوف تأخذهم حتى سدت الأبواب بالقتلى ولم يتمكن الكثيرون من الدخول، وكسر المماليك باب أنطاكية وخرجوا منه وصعد النواب إلى القلعة وتحصنوا فيها ودخل تيمور حلبا بالسيوف فلجأت النساء والأطفال إلى الجوامع والمزارات فلم ينفعهم ذلك واستمر القتل والأسر إلى يوم الثلاثاء وأحرقوا المدينة فنزل إليه نائب حلب وبقية النواب وأخذوا في أعناقهم مناديل وتوجهوا إلى تيمور يطلبون الأمان فخلع عليهم قبعة مخمل أحمر وألبسهم تيجانا مذهبة وقال لهم أنتم صرتم نوابي.

هذا قول ابن اياس، وقال ابن عربشاه: إنه قبض على سودون ونواب طرابلس وصدف وغزة وقيدهم وخلع على دمر داش فقط مكافأة له على مخامرته»، من ثم طلب علماء البلد ودار بينهم حوار قد أشرنا له في عنوان عقيدته العدد السابق فلا نعيد، غير أنا نذكر ههنا اعتذاره على قتلهم قائلا والله إني لم اقتل أحدا قصدا وإنما أنتم قتلتم أنفسكم في الأبواب والله لا أقتل منكم أحدا وأنتم آمنون على أنفسكم وأموالكم، وكان عمر تيمور في هذه الحادثة خمسة وسبعين سنة، من ثم قصد إلى دمشق في ٣ ربيع الآخر سنة ٨٠٣، وبعد أن وصل خبر تحركه لأهل دمشق فر الناس، وخرج الملك الناصر فرج من مصر إلى الشام لقتال تيمور، ومر تيمور بحمص ولم يتعرض لها بل أعطاه الأمان ثم استولى على بعلبك في طريقه، ثم وصل إلى دمشق ووصلت لها أيضا عساكر مصر في ١٠ ربيع الآخر من سنة ٨٠٣ إلا أنها لم تقاتل لهرب قائدها من المعركة «ثم احتاط بالمدينة وانتشرت عساكره في ظواهرها تتخطف الهاربين، وقال صاحب المنهل

وقدم القاضي الحنفي محمود بن الكشكش للخطبة والصلاة، ثم جرت مناظرة بين إمامه عبد الحبار وفقهاء دمشق وهو يترجم عن تيمور بأشياء منها وقائع علي بن أبي طالب رضي الله عنه مع معاوية، وما وقع ليزيد بن معاوية مع الحسين (ع)، وأن ذلك كله كان بمعاونة أهل دمشق له فإن كانوا استحلوه فهم كفسار، وإلا فهم عصاة بغاة، وأثم هؤلاء على أولئك فأجابوه بأجوبة قبل بعضها ورد البعض، ثم قام من الجامع وجد في حصار القلعة حتى أعياه أمرها، ولم يكن بها يومئذ إلا نفر يسير جدا، ونصب عليها عدة مناجيق وعمر تجاهها قلعة عظيمة من خشب فرمى من بالقلعة على القلعة التي عمرها بسهم فيه نار فاحترقت عن آخرها

الصافي: وصار تيمور يلقي من ظفر به تحت أرجل الفيلة حتى خرج إليه أعيان المدينة بعد أن أعياه أمرهم يطلبون منه الأمان فأوقفهم ساعة ثم أجلسهم وقدم إليهم طعاما وأخلع عليهم وأكرمهم، ونادى في المدينة بالأمان والاطمئنان وأن لا يعتدي أحد على أحد، فاتفق أن بعض عساكره نهب شيئا من السوق فشنقه وصلبه برأس سوق البزورين فانطلى ذلك على الشاميين وفتحوا أبواب المدينة، فوزعت الأموال التي كان فرضها عليهم لأجل الأمان على الحارات، وجعلوا دار الذهب هي المستخرج ونزل تيمور بالقصر الأبلق من الميدان، ثم تحول منه إلى دار وهدمه وحرقه، وعبر المدينة من الباب الصغير حتى صلى الجمعة بجامع بني أمية،

## آلة الزمن

الكتب والمجالس. وهذه عاداتهم يرون ذكر النساء عيباً وإنما يعبرون عنها بمثل المخدرة أو المستورة أو نحو ذلك<sup>(٤)</sup>، من ثم قصد بلاد الروم وحاصر قلاعها وبعد قتال يطول شرحه انتصر وأسر بايزيد وكانت الواقعة يوم الأربعاء ٢٧ ربيعاً سنة ٨٠٤ هـ ووضع بايزيد في قفص من ذهب.

### بين تيمور وبايزيد

قال ابن عربشاه: إن بايزيد قال لتيمور: انسي صرت أسيراً عندك، وأعلم أنني سأموت في أسرك، وأنت غير مقيم في هذه البلاد، ولي إليك ثلاث نصائح، الأولى: أن لا تقتل أهل بلاد الروم فإنهم رداء الإسلام، وأنت أولى بنصرة الدين وقد صار اليوم أمر الناس إليك، ثانياً: أن لا تترك التار في هذه البلاد فإنهم مادة الفساد، الثالثة: أن لا تهدم قلاع المسلمين وحصونهم فإنها ملجأ الغزاة والمجاهدين. فقبلها تيمور ووفي بها<sup>(٥)</sup>.

وجمع رؤساء التتار واستقبلهم بالبشر والبشاشة، من ثم خدعهم بلطف الكلام وأخرجهم من الروم وحملهم معه إلى بلاده عملاً بنصيحة بايزيد وفرقهم في البلاد، فبعث طائفة منهم إلى كاشغر، وأخرى إلى جزيرة آسي كول بجوار المغول، وضم باقيهم إلى ارغون شاه وجهازه إلى ثغور الدشت وحدود خوارزم، وكان هذا دأبه ينقل أهل بلاد إلى بلاد أخرى، فإنه لما استولى على تبريز استناب فيها ولده ميران أو أميران شاه، وضم إليه من قومه طائفة منهم خداداد أخو الله داد، ونقل إلى أطراف الخطا وتركستان عسكر العراقيين والهند وخراسان، وولى سماقة ابن التكريتي الذي أتى به من مدينة سيرام، وهي على مسافة عشرة أيام من سمرقند إلى الشرق وولى يلبغا المجنون بلاس وراء سيرام بنحو أربعة أيام<sup>(٥)</sup>.

٤- أعيان الشيعة: ٣: ٦٦٦.

٥- أعيان الشيعة: ٣: ٦٦٨.



الصحراء؟ أم أنك قايست جندي بجند الهند والصين؟ أم أنك ظننت عسكري كعسكر العراق وهراة؟! الحرب والضرب رأينا، والجهاد صنعنا، وعادة الغازين في سبيل الله عادتنا، فإن أنت حرصا على الدنيا تصديت للمقاتلة كالكلاب فنحن أيضا نقاتل، ليكن معلومك أنك إذا أرسلت بهذا الكلام إلى بلادنا ولم تحضر إلى ميدان القتال تكون زوجاتك طوالق بالثلاث، والسلام على المسلمين، ولعنة الله عليك وعلى جميع من بايعك إلى يوم الدين». قال ابن عربشاه: «فلما وقف تيمور على جوابه، قال: ابن عثمان مجنون أحمق لأنه أطال في جوابه وشم ولعن وختم كتابه بذكر النساء والنساء لا ينبغي أن تذكر في

فأنشأ قلعة أخرى، ثم سلموها له بعد أربعين يوما بالأمان» من ثم قصد بغداد وفتحها<sup>(٦)</sup>، من ثم كاتب بايزيد بن عثمان وكان يلقب ايلدرم وهو يعني الصاعقة طالبا منه تسليم أحمد بن أويس وقرا يوسف أو اخراجها من مملكته وكانا قد لجأ إليه وإلا أنزل به ما أنزله بسواه من الملوك والأمراء، لكن بايزيد رد: «بعد الدعاء أيها الكلب العقور المرسوم باسم تيمور، اي تيمور الذي هو اكفر من الملك نكفور... ليكن معلومك أنني قرأت كتابك أيها المشؤوم، أمثل هذه المهملات تخوفني؟! وبهذه الترهات تخادعني؟! أظننتني ملكا من ملوك العجم أم تتريا من

٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ٧: ٦٥.

# مسجد البصرة

بقلم المهندس الاستشاري: تحسين عمارة

الصورة لمسجد البصرة القديم، أو جامع خطوة الإمام علي<sup>(ع)</sup>، التقطت عام ١٩٥٧.. والمسجد سجل لتاريخ البصرة يروي لنا الحوادث التي مرت على تلك المدينة التاريخية.

تنامت الحركة الثقافية في مسجد البصرة بعد زيارة الإمام علي<sup>(ع)</sup> للبصرة عام ٣٦هـ/٦٥٦م، حيث ألقى عدداً من الخطب في هذا المسجد، وولى عبد الله بن عباس (ت: ٦٨هـ/٦٨٧م) البصرة وهو المعروف بحبر الأمة، والذي أخذ يلقي الدروس في الفقه والتفسير والأخبار فيه،

هو المسجد الثاني بعد المسجد النبوي في المدينة المنورة، فقد تم بناءه بالقصب عام ١٤هـ/٦٣٥م على يد عتبة بن غزوان (ت: ١٧هـ/٦٣٩م).

وبعد سنة ١٧هـ/٦٣٩م احترقت البصرة وشمل الحريق مسجدها فأعاد بنائه باللين أبو موسى الأشعري (ت: ٤٤هـ/٦٦٤م).

## حديث الصورة

١٢٥٨م) في شرح نهج البلاغة فأما إخباره عليه السلام إن البصرة تغرق عدا المسجد الجامع، والصحيح أن المخبر به قد وقع، فإن البصرة غرقت مرتين، مرة أيام القادر بالله (ت: ٤٢٢هـ/١٠٣٣م)، ومرة في أيام القائم بأمر الله (ت: ٤٦٧هـ/١٠٧٥م)، غرقت باجمعها ولم يبق منها إلا مسجدها الجامع بارزا بعضه كجؤجؤ الطائر، حسب ما أخبر به أمير المؤمنين (ع).

قال فيه الشاعر أبو عبد الله المفجع البصري (ت: ٣٢٧هـ/٩٣٩م):

ألا يا جامع البصرة لا خربك الله  
وسقى صحنك المزن من الغيث فرواه  
فكم من عاشق، فيك يرى ما يتمناه  
وكم ظبي من الأنس مليح فيك مرعاه  
نصبنا الفخ بالعلم به فيك قصدناه  
بقرآن قرأناه وتفسير رويناه

ذكره الرحالة ابن بطوطة عند زيارته البصرة عام ٧٢٧هـ/١٣٢٧م حين قال: «ثم رحلنا ضحوة النهار إلى مدينة البصرة (موقع مدينة الزبير الحالية)، فنزلنا بها رباط مالك بن دينار، وكنت رأيت عند قدومي عليها على نحو ميلين منها بناءً عالياً مثل الحصن، فسألت عنه، فقيل لي: هو مسجد علي بن طالب (رض) وكانت البصرة من اتساع الخطة و انفساح الساحة بحيث كان هذا المسجد وسطها. وبينه الآن وبينها ميلان».

واليوم توسعت مساحة المسجد وأعيد بناء عمارته بعمارة جميلة، وقد أحيطت ساحته الخارجية الواسعة بسياج جميل، كما تم زراعة ساحته الداخلية بالحدائق الخضراء الجميلة لتزيد من جماله حداثةً يتطلبها الزمن، ليبقى يحكي للأجيال تاريخ مدينة عريقة..



الدؤلي، والخليل بن أحمد الفراهيدي، والأصمعي، وواصل بن عطاء.

وفي خطبة للإمام علي (ع) في أهل البصرة: كأني أنظر إلى قريبتكم هذه قد طبقتها الماء، حتى ما يرى منها إلا شرف المسجد، كأنه جؤجؤ طير في لجة بحر. يقول ابن أبي الحديد (ت: ٦٥٦هـ/

وتخرج على يديه كبار التابعين كالحسن البصري (ت: ١١٠هـ/٧٢٨م).

بل كان المسجد جامعة ثقافية وعلمية بمختلف الاختصاصات، حيث تتشكل في المسجد حلقات، فمنها ما يخص النحو حسب المدرسة البصرية الشهيرة، وحلقات أخرى للفقهاء وعلم الكلام والفلسفة وبرز فيه العديد من العلماء مثل أبي الأسود

## البروتينات

# في الصندوق الاسود لداروين

### البيولوجية لبوة عيسى

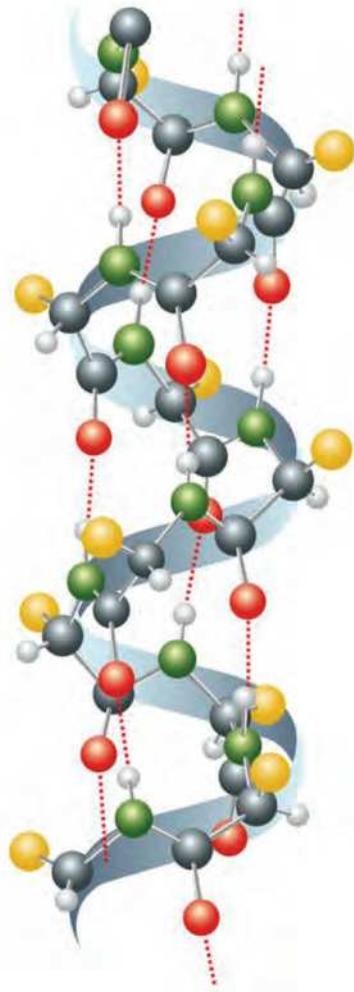
يتصور معظم الناس البروتينات كما لو أنها شيء يؤكل إلا أنها تلعب أدوارا نشيطة جدا في بنية الحيوان أو النباتات الحية. البروتينات مركبات عضوية معقدة التركيب تتشكل من أحماض أمينية تربطها روابط ببتيدية مع بعضها، وهي أكثر الجزيئات الخلوية انتشارا وتكون حوالي

٥٠٪ أو أكثر من وزن الخلية الجافة!

الشكل النهائي للبروتين المطوي على تتابع الأحماض الأمينية في سلسلة البروتين.

### الشكل البروتيني وأصل الحياة

البروتينات جميعها تتكون من سلسلة من الأحماض الأمينية وهذه الأحماض بدورها تتكون من عشرين نوعا، واختلاف تمركز هذه الأنواع العشرين داخل السلسلة الببتيدية هو ما يمنحنا العدد اللامتناهي من أنواع البروتينات، بالضبط كما هو الحال بالنسبة للحروف الأبجدية التي تتشكل منها اللغة بحيث يمكننا من كتابة عدد لا متناهي من الكلمات والجمل والفقرات. فموضع الحروف داخل الكلمة هو ما يعطيها شكلها وبالتالي معناها النهائي. إذن فالرقم الأساسي هنا بالنسبة لنا هو الرقم ٢٠، أي عددا وليس مجموع أنواع الأحماض الأمينية التي تتسلسل فيما بينها لتعطينا بروتين معين. أما عدد الأحماض الأمينية التي يمكن أن تتوفر في بروتين واحد فقط فهي بين ١٠٠ إلى ٣٠٠٠ حمض أميني أو أكثر، أي عشرين نوعا من الأحماض الأمينية



البروتينات مكونات خلوية متنوعة، ومن أنواعها الانزيمات والهرمونات، فاذا نظرت في أي مكان بالخلية فإنك ستجد البروتينات وهي تعمل، ويتم بناء البروتينات بآلاف الاشكال والأحجام، حيث إن كل بروتين يؤدي وظيفة مختلفة على المستوى الجزيئي. وبعض البروتينات يتم بناؤها ببساطة لتتخذ شكلا محددًا وتتجمع لتكون أما أشكالًا عسوية أو شبكية أو كريات مجوفة أو أنابيب.

### البروتينات والماء

عند وضع سلاسل البروتين في الماء فإنها تقوم بعمل رائع فهي تنثني وتنطوي لتكون شكلا مائليا تلوذ بداخله الاحماض الامينية الكارهة للماء مع تعريض الاحماض الامينية المشحونة على السطح والشئ البالغ الاشارة هنا هو ان البروتينات الات ذاتية التجميع، حيث تحدث العملية السابقة بشكل تلقائي أو مع مساعدة ضئيلة من البروتينات المرافقة والتي تحمي السلاسل أثناء انطوائها من تدخل البروتينات المجاورة لها ويتوقف

تدخل في عملية التركيب الضوئي. وكما هو مؤكد، فالآلات الجزيئية تتكون أساساً من البروتينات وليس من المعدن أو البلاستيك. فسوف أناقش هذه الآلات الجزيئية التي تسمح للخلايا بالتنقل في الوسط السائل وقبل أن أبدأ أود أن أقول: إنه من أجل فهم المكونات الجزيئية للحياة فيجب على الشخص أن تكون له دراية حول كيفية عمل البروتينات، فالذين يودون معرفة كل التفاصيل حول كيفية تركيب البروتينات وكيف أن بنيتها تسمح لها بالعمل بشكل فعال، إلخ فأنا أنصحهم بالذهاب إلى المكتبات والبحث عن كتاب كمدخل للكيمياء الحيوية. و بالنسبة للذين لا يودون معرفة سوى بعض التفاصيل القليلة كأنواع الأحماض الأمينية الموجودة أو كمستويات تنظيم البروتينات فلقد أدرجت ملحقا يتحدث حول البروتينات والأحماض الأمينية. أما لفهم هذا المقال فإن نظرة شاملة لبعض هذه المكونات الأساسية سيكون كافياً.

«البروتينات هي آلات توجد في الأنسجة ولها القدرة على بناء البنيات والقيام بالتفاعلات الضرورية للحياة. فعلى سبيل المثال فأول خطوة لأخذ الطاقة من السكر وتحويله إلى شكل من أشكال الطاقة التي يستعملها الجسد يتم ذلك بفضل بروتين تحفيزي (يعرف أيضاً بالأنزيم) يسمى هكسو كيناز؛ والجلد يتكون بشكل أساسي من بروتين يسمى الكولاجين. وعندما ينبعث الضوء إلى شبكية عينك فالبروتين المسمى رودوبسين يقوم ببدء عملية الرؤية. كما يمكنك أيضاً ملاحظة عبر هذا العدد المحدود من الأمثلة أن البروتينات لها طبيعة متقلبة بشكل يثير الدهشة، إلا أن كل بروتين على حدة لا

## لو استبعدنا الماء فإن وزن الإنسان نصفه من البروتينات!

للتصميم الذكي وكتب عدة كتب حول هذا الموضوع. في كتابه: (الصندوق الأسود لداروين البيولوجيا الكيميائية تتحدى التطور).

«إن الكيمياء الحيوية قد أظهرت أن الخلية تعمل عن طريق آلات جزيئية. وعلى غرار نظيراتها المصممة من طرف الإنسان (كمصيدة الفئران والدراجات الهوائية والمكوكات الفضائية) فالآلات البيولوجية تنقسم من البسيطة إلى ما هو أكثر تعقيداً، هناك الميكانيكية ومولدات الطاقة كالتى تعتمد عليها العضلات، وهناك الإلكترونية كالتى توجد في الأعصاب، وهناك التى تعمل بالطاقة الشمسية بالخصوص كالتى

متراصة في سلسلة معينة وفق ترتيب وعدد معين لتعطينا بروتينا واحدا.

لكي يتشكل أي بروتين ما هناك ثلاثة شروط يجب أن تتوفر، وإلا سوف لن تقوم للحياة قائمة وهي:

**أولاً:** أن تكون جميع الأحماض الأمينية داخل السلسلة البروتينية من النوع الصحيح ومرتبة وفق الترتيب الصحيح.

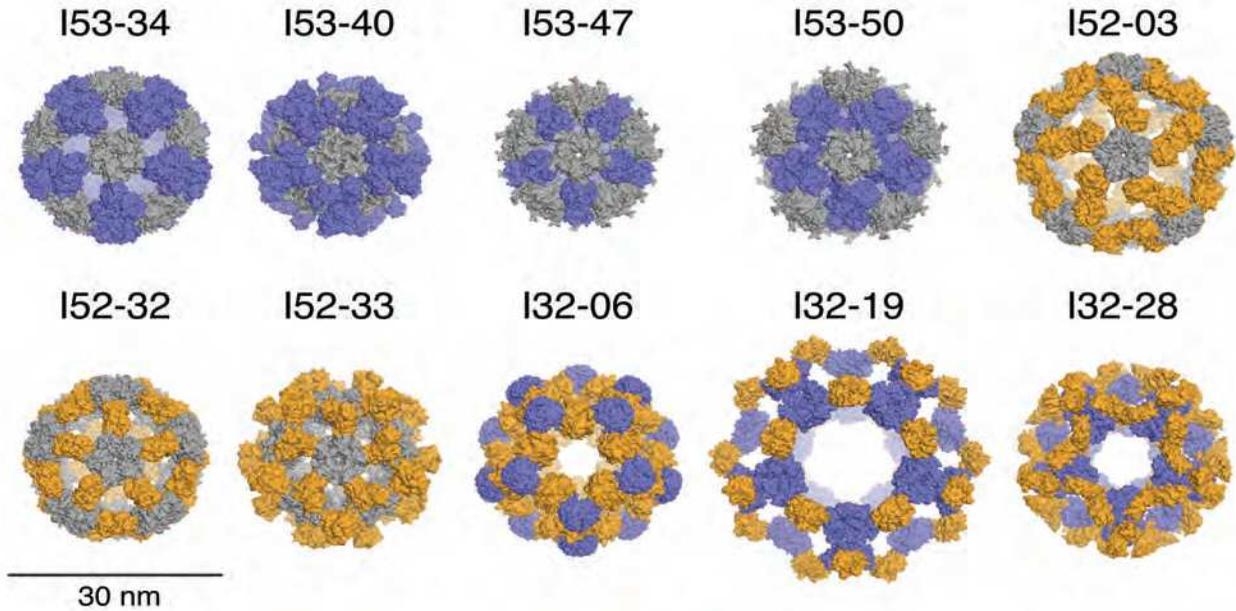
**ثانياً:** أن تكون جميع الأحماض الأمينية يسارا وليست يمينا (فكل حمض أميني يتوفر على شكل أيسر وآخر أيمن كما هو الحال بالنسبة لشكل اليدين) فوجود حمض أميني يميني واحد سيتسبب في إتلاف البروتين ككل.

**ثالثاً:** أن تمتزج جميع الأحماض الأمينية في رابطة ببتيدية خاصة.

فقد ذكر مايكل بيهي (Michael Behe) الحاصل على الدكتوراه في الكيمياء الحيوية من جامعة بنسلفانيا سنة ١٩٨٧. وهو باحث في معهد ديسكفري (Discovery). هو واحد من أهم المنظرين



مايكل بيهي: لا يمكن للخط العشوائية تكوين اصول الحياة كالبروتينات

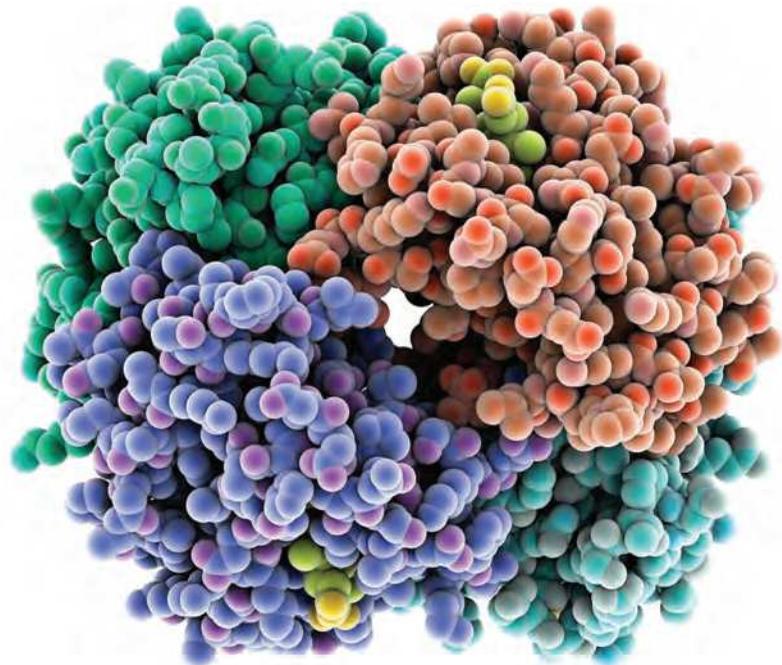


التي يمكنها أن تشكل عدة نصوص ذات أحجام مختلفة باستعمال فقط ٢٦ نوعا من الحروف. حتى نضعكم في الصورة بشكل أكثر تطبيقا، فعلماء الكيمياء الحيوية يشيرون إلى كل نوع من الأحماض الأمينية بحرف معين بغرض الإيجاز: ج=جلايسين (G/Glycin)، س= سيرين (S/)، ه= هيسيتيدين (-H/Hist) و هكذا تباعا. وكل نوع من هذه الأحماض الأمينية له شكل و خصائص كيميائية مختلفة، على سبيل المثال، ف W تريتوفان المشار إليه ب حرف - Try tophane هو كبير بينما A - ألانين Alanine A صغير، R - أرجينين - Arg nine لديه حمولة إيجابية بينما - Gl E - tamtic acid له حمولة سلبية، و S سيرين يذوب في الماء بينما I - Isoleucine ينحل في مكونات عضوية، إلخ.

عندما تفكر في هذه السلسلة من المحتمل أنك تتصورها شيئا قابلا للتغير والتعديل في أي لحظة باعتبارها لا تملك شكلا محددًا. إلا أن هذه السلاسل من

البروتينات تتكون من أحماض أمينية مترابطة كيميائيا في سلسلة. وكل سلسلة بروتينية عادية يمكن أن تتكون من خمسين إلى ألف حمض أميني. وكل نوع من العشرين نوعا من الأحماض الأمينية المختلفة يأخذ موقعا محددًا في هذه السلسلة. وفي هذا فهي تشبه الكلمات

يملك سوى وظيفة واحدة أو وظائف قليلة: فالرودوسين لا يمكنه تكوين الجلد والكولاجين لا يمكنه التفاعل بشكل فعال مع الضوء، وبالتالي فالخلية العادية تمتلك العديد والعديد من الأنواع المختلفة من البروتينات من أجل القيام بالعديد من الأنشطة البيولوجية.



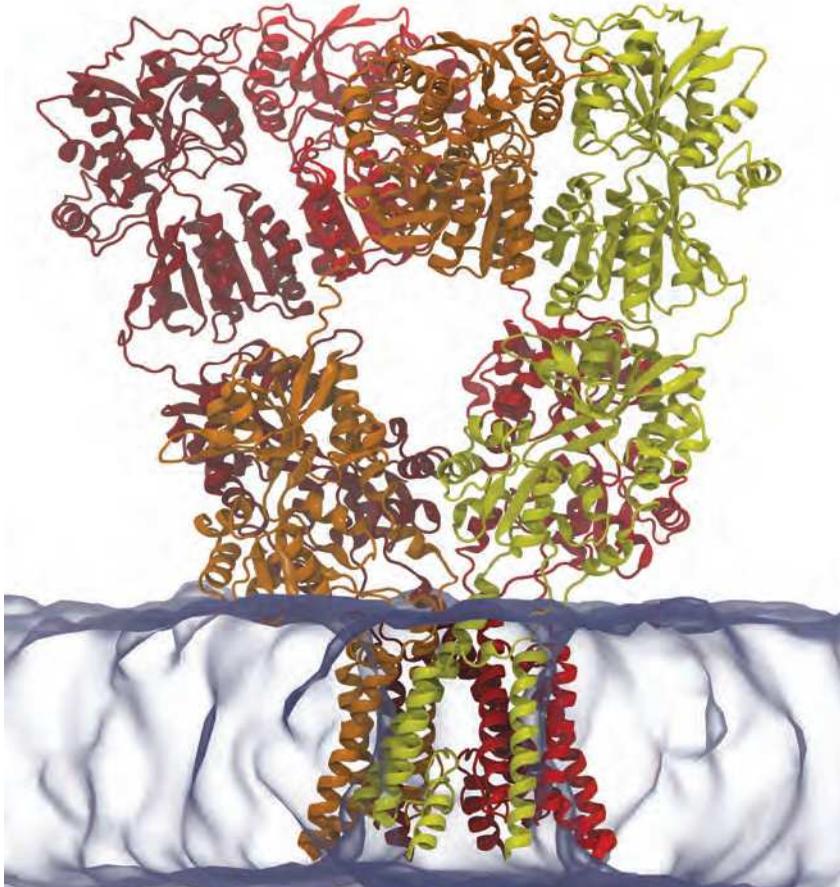
منذ حوالي ٤٠ سنة عندما بدأ العلم بفهم كيفية عمل البروتين. ومنذ ذلك الحين فقد دارت هناك عدة نقاشات بهدف فهم كيف أن بروتينات خاصة تقوم بأدوار محددة. وبشكل عام فإن النشاط الخلوي يتطلب عمل فريق من البروتينات وكل عضو في هذا الفريق يقوم بجزء واحد فقط من هذا العمل الطويل. وبهدف عمل الأشياء بأكثر بساطة ممكنة، وهذا يعني ببساطة أن تكوين البروتينات في الكائنات الحية من الاحماض لا يخضع للخط والعشوائية أو الاحتمالات غير المحسوبة وصدق الخالق حين يقول (ان كل شيء خلقناه بقدر) ففي هذه الاحماض العشرين الكفاية لتكوين البروتينات كجزيئات تكفل الحياة .

### البروتينات تأبى الخضوع لنظرية التطور وتجعلها في مهب الريح!

التفاعل الكيميائي. فإذا تم تعديل شكل المفتاح الميكانيكي فسوف يفقد وظيفته. كما أنه إذا تم تعديل شكل البروتين فسوف يفقد وظيفته بشكل كامل. إن الكيمياء الحيوية قد بدأت مشوارها

الأحماض الأمينية - أو البروتينات إن صح التعبير - ليست كذلك. فالبروتينات العاملة داخل الخلية فهي تطوى لتشكيل بنيات دقيقة جدا، وكل بنية يمكن أن تكون مختلفة بشكل كلي في الأنواع المختلفة من البروتينات. فعملية الطي تحدث بشكل تلقائي عندما تنجذب الأحماض الأمينية ذات الشحنة الإيجابية من طرف الأخرى ذات الشحنات السلبية أو عندما تتقارب الأحماض الأمينية القابلة للذوبان في المكونات العضوية فيما بينها بهدف الانفصال عن الماء أو عندما تنتقل الأحماض الأمينية ذات الحجم الكبير من الفضائات الضيقة، إلخ. فسلسلتين اثنتين من الأحماض الأمينية (أو بروتينين مختلفين) يمكنهما الانطواء في بنيات جدا محددة وبشكل يختلف من الواحدة إلى الأخرى كما لو كانتا مفتاحين ميكانيكيين قابلين للتنظيم.

شكل البروتين المنطوي و الوضع المحدد للأحماض الأمينية المختلفة هو ما يسمح للبروتين بالقيام بوظيفة محددة. فعلى سبيل المثال: إذا كانت وظيفة البروتين تكمن في الاتحاد بشكل محدد مع بروتين آخر، فكلاهما يجب أن يتطابقا مع بعضهما البعض كما هو الحال مع اليد والقفازين. إذا كان الحمض الأميني ذو شحنة إيجابية في البروتين الأول فالبروتين الثاني يجب أن يتوفر على حمض أميني ذو شحنة سلبية أما غير ذلك فالثنتين سوف لن يجتمعا. إذا كانت وظيفة البروتين هي تحفيز التفاعل الكيميائي فإن شكل الأنزيم يجب أن يتفاعل مع شكل المادة الكيميائية المتأثرة به (Substrate) وعندما يجتمعان فالأنزيم حينها يملك أحماضاً أمينية متمركزة بشكل دقيق وهو ما يحرق



# أعمال المنفلوطي

بقلم: عدنان الياسري

## التعريف بأعمال المنفلوطي:

هي: مجموعة كتابات وقصص وأشعار نشرت على شكل مقالات دورية لرائد من رواد الأدب العربي، وأحد الذين حملوا لواء التجديد، من خلال أدب النهضة في أواخر القرن التاسع عشر،

وأوائل القرن العشرين، ثم بعد ذلك جمعت مقالاته وكتاباته على شكل كتيبات صغيرة متنوعة.

أقبل القراء على كتب المنفلوطي وقصصه وشعره بشغف كبيرين في ذلك الوقت، والذي ميزه أيضا في ذلك الوقت هو اعتماده على العقل كشرط من شروط تقدم المجتمع وازدهاره، مخالفاً بذلك جماعة السلفية الذين اعتمدوا الرواية دون الدراية، أو أعمال فكرهم ونظرهم.



### ولادته ونشأته:

مصطفى لطفي بن محمد لطفي بن حسن لطفي المنفلوطي أديب وشاعر مصري نابغ في الإنشاء والأدب، انفرد بأسلوب نقي في مقالاته، له شعر جيد فيه رقة، قام بالكثير من الترجمة والاقتراس من بعض روايات الأدب الفرنسي الشهيرة بأسلوب أدبي فذ، وصياغة عربية في غاية الروعة، لم يحظ بإجادة اللغة الفرنسية لذلك استعان بأصحابه الذين كانوا يترجمون له الروايات ومن ثم يقوم هو بصياغتها وصدقها في قالب أدبي، كتاباه النظرات والعبرات يعتبران من أبلغ ما كتب في العصر الحديث.



ولد مصطفى لطفي المنفلوطي في منفلوط إحدى مدن محافظة أسيوط في سنة ١٨٧٦م ونشأ في بيت كريم توارث أهله قضاء الشريعة ونقابة الصوفية قرابة مائتي عام، ونهج المنفلوطي سبيل آبائه في الثقافة والتحق بكتاب القرية كالعادة المتبعة في البلاد آنذاك، فحفظ القرآن الكريم كله، وهو دون الحادية عشرة، ثم أرسله أبوه إلى الأزهر بالقاهرة تحت رعاية رفاق له من أهل بلده، وقد أتاحت له فرصة الدراسة على يد الشيخ محمد عبده، وسجن بسببه ستة أشهر لقصيدة قالها تعريضا بالحدوي عباس حلمي، وكان على خلاف مع أستاذه عبده في ذلك، وبعد وفاه أستاذه رجع المنفلوطي إلى بلده، حيث مكث عامين متفرغا لدراسة كتب الأدب القديم، فقرأ لابن المقفع والجاحظ والمتنبي وأبي العلاء المعري، وكوّن لنفسه أسلوبا خاصا يعتمد فيه على شعوره وإحساسه، وقد كان لطريقته الإنشائية أثر في الجيل الحاضر، كان يميل إلى مطالعة الكتب الأدبية كثيرا، ونشر له في جريدة المؤيد عدة مقالات تحت عنوان النظرات، ثم أسندت إليه أعمال كتابية في وزارة المعارف ووزارة الحقانية وأمانة سر الجمعية التشريعية، وأخيرا في أمانة سر المجلس النيابي.

### وفاته:

أما النظرات: فهو عبارة عن سلسلة من المقالات الاجتماعية التي قام بكتابتها المنفلوطي ونشرت في مجلة المؤيد وقد قام بجمعها في كتاب يتكون من ثلاثة أجزاء، ومن أهم ما تحتوي عليه هذه المقالات هي القصص الصغيرة الموضوعة - وبعض منقول - وبعض المقالات التي كتبت بأسلوب جذاب وموضوعات ممتعة جدا، وقد كانت هذه المقالات من أروع ما أبدعه المنفلوطي نظرا لجمال أسلوبها والتي لاقت إعجابا هائلا من كل القراء والنقاد إلى يومنا هذا، حيث صور فيها أحوال المجتمع المصري لذلك العهد، وما بلغه من البؤس والشقاء وانحطاط الأخلاق، فالنظرات هي إحدى الحملات الأدبية ضد كل ما هو فاسد داخل المجتمع.

لم يعمر المنفلوطي طويلاً فقد وافته المنية يوم الخميس ١٠ ذي الحجة سنة ١٣٤٢ هـ يوم جرت فيه محاولة اغتيال الزعيم سعد زغلول حيث نجا من تلك المحاولة لكنه جرح جرحا بليغا فانشغل الناس بتلك الحادثة، ولم يلتفتوا كثيرا إلى ماتم المنفلوطي كما ينبغي، وحين أبلغ سعد زغلول بوفاة الأديب الكبير حزن عليه كثيرا وذرف عليه الدموع السخية، أما أحمد شوقي وحافظ إبراهيم فقد رثياه في مأتم مهيب أقيم له في وقت لاحق ولحق بهما كثير من شعراء البلدان العربية في العراق والشام ولبنان فرثوه بأعذب الأشعار وأرق الكلمات.

### تقسيم أعماله وتصنيفها:

قسمت أعمال المنفلوطي إلى قسمين رئيسيين:

القسم الأول: يحتوي على مؤلفات المنفلوطي الموضوعة - وهي ليست كلها موضوعه فيها بعض الاقتباس من القصص الفرنسية - وهي: النظرات والعبرات.

أما العبرات: أسماها بذلك للعبرات التي تسيل من مدامع شخصيات قصصها، وهي التي تتوافق طوعا مع عبرات القارئ لها المتفاعل معها ومع أحداثها الإنسانية الأليمة، يضم هذا الكتاب تسع قصص، ثلاثة وضعها المنفلوطي وهي: الحجاب، الهاوية وواحدة مقتبسة من قصة أمريكية اسمها صراخ القبور للكاتب جبران خليل جبران، وجعلها بعنوان: العقاب. وخمس قصص عربها المنفلوطي وهي: الشهداء، الذكرى، الجزء،

الضحية، الانتقام، وقد ترجم باقر المنطقي التبريزي هذا الكتاب إلى الفارسية بعنوان (قطره های اش).

القسم الثاني: يحتوي على أعماله المقتبسة - المنقولة - وهذا القسم يمثل الأعمال القصصية المترجمة من الفرنسية إلى العربية وهي:

### - المقتبس من العبرات

**النظرات:** وهو عبارة عن مجموعة من القصص الهادفة والتربوية والتي تحمل في طياتها مجموعة من الأهداف الموضوعية التي حاول المنفلوطي توصيلها للقراء، وأبرزها ما في كتاب العبرات قصة المسيو كابرين وابنته ايلين والتي ترجمت عن قصة فرنسية.

### - في سبيل التاج: وهي

من الروايات التي تركها المنفلوطي والتي عبر فيها عن مأساة حقيقية يعيش فيها أي شاب، وهي تعارض عاطفتين لديه: هما حب الأسرة وحب الوطن، وقد استخدم الكاتب أسلوباً ممتعاً جداً في روايته اتسمت بالسهل الممتع، كما اتسمت أفكار الرواية

بالتسلسل والتناسك، وترصد الرواية أيضاً أخلاق الأشخاص وأقوالهم وحركاتهم بلا أي غموض.

**- الفضيلة:** هي من الروايات التي راهن بها المنفلوطي على

## كانت كتابات المنفلوطي دعوة إلى أخذ ما هو أخلاقي وصالح من المجتمع الغربي وتنقيته مما يعتره من مفاهيم خاطئة.

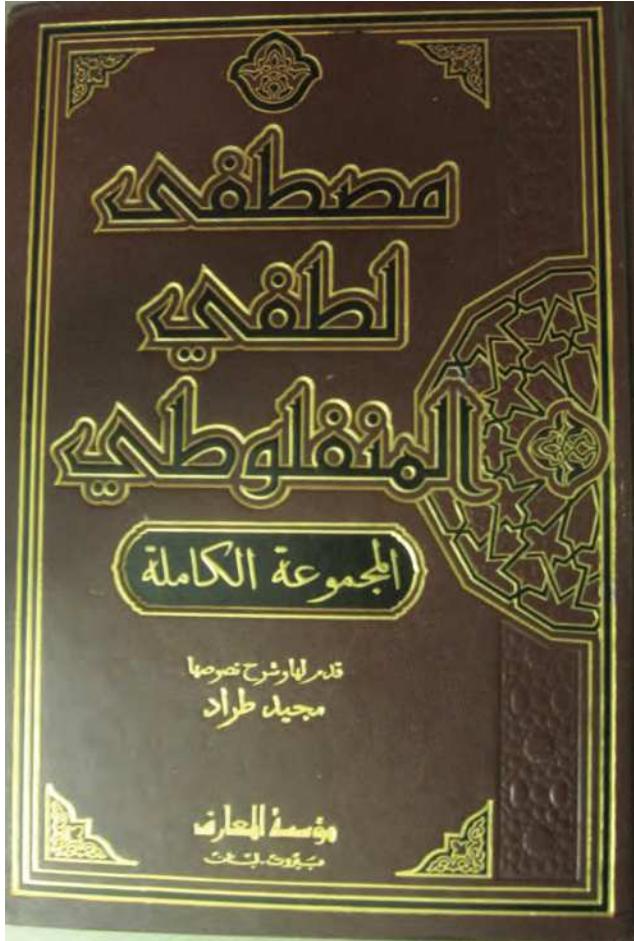
الطابع الوظيفي الاجتماعي الذي يؤذيه في تعريبه لروايات الأدب الفرنسي، عبر عوالم من الصفاء والجمال، سرد فيها قصة بول وفرجينى، عائلتان نزحتا إلى الطبيعة، فقاومتا تداعيات الاستعمار وحقبتة، وبساطة الحياة في جزيرة فقيرة، عبر تمسكهما بالفضيلة كمنهج حياة.

**- الشاعر:** وهي رواية ألفها المنفلوطي والذي جمع فيها مجموعة من القضايا المهمة للمجتمعات في فترة من الفترات، وفي الأصل فإن هذه الرواية مأخوذة عن الكاتب آدمون روستان وقد ترجمها المنفلوطي وبث فيها الروح باللغة العربية، فالرواية تجسد لمجموعة من الشخصيات الشجاعة التي تميزت بالوفاء والتضحية لذلك فإن هذه الرواية تأخذ القارئ إلى عالم خاص جداً، هو العالم الأثيري الرائع وغير الموجود في دنيا الأدب الحقيقي.

### - ماجدولين تحت ظلال

**الزيفون:** ماجدولين هي المرأة التي كانت قصتها في رواية «تحت ظلال

الزيفون»؛ تدور فصول الرواية حول قصة حب نشأت بين فتاة قروية وشاب غني، هذا الأخير الذي رفض الزواج بدافع المال والثروة، فيهاجر ليعيش حياة الفقراء في غرفة بالإيجار في بيت



### اقتباسات من الكتاب:

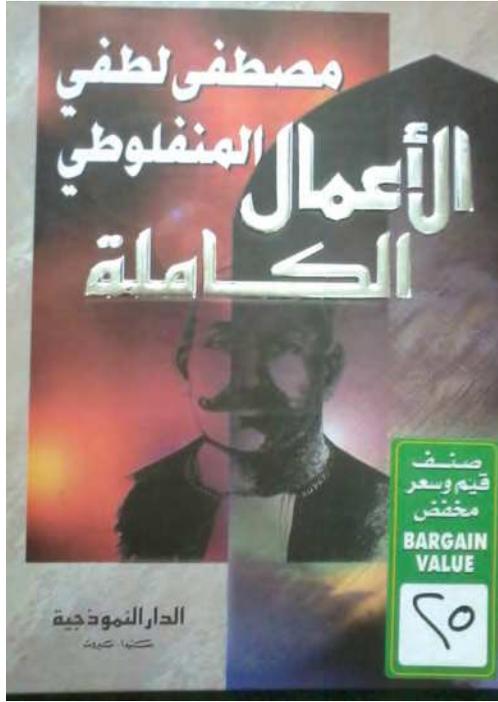
- «سلام عليك أيها الولد الطيب الكريم الذي .. لا ينال الناس بشر ولا يعتقد في الناس شراً، ولا يضرهم إلا الوفاء والإخلاص حتى لكلبه وشاته والكوخ الذي يؤويه، والظل الذي يفيء عليه».

- «وما المرأة إلا الأفق الذي تشرق منه شمس السعادة على هذا الكون فتشتر ظلمته، والبريد الذي يحمل على يده نعمة الخالق إلى المخلوق، والهواء المتردد الذي يهب الإنسان حياته وقوته».

- «الحرية شمس يجب أن تشرق في كل نفس، فمن عاش محروماً منها عاش في ظلمة حالكة».

- «الشرف في كمال الأدب لا في رنين الذهب».

- «ليتك تبكي كلما وقع نظرك على محزون أو مفؤود فتبتسم سروراً بيكائك، واعتباطاً بدموعك؛ لأن الدموع التي تنحدر على خديك في هذا الموقف إنما هي سطور من نور تسجل لك في تلك الصحيفة البيضاء أنك إنسان».



### قيل في المنفلوطي وأعماله:

قال عنه العقاد: «لقد كان المنفلوطي أحد أولئك القلائل الذين أدخلوا المعنى والقصد في الإنشاء العربي، بعد أن أذهب من كل معنى، وضل به الكاتبون عن كل قصة».

وقال آخر: «إن المنفلوطي مزج بين روعة الاقتباس الفرنسي وحرارته، وبين الأداء اللغوي العربي المتين، فتخلّى عما لا يخدم فكرته، وأضاف ما لا يتعارض مع الواقع، والأعراف».

وقيل أيضاً: «تتميز كتابة المنفلوطي بصدق العاطفة في آرائه واندفاعه الشديد من أجل المجتمع، وقد استطاع أن ينقذ أسلوبه النثري من الزين اللفظية والزخارف البديعية، ولكن عيب عليه ترادفه وتنميقه الكثير، واعتناؤه بالأسلوب المصنوع دون المعنى العميق».

ماجدولين. بلغة متفردة يسرد المنفلوطي هذه القصة، فيجر القارئ للبحث عن مدلولاتها الأخلاقية، متجاوزاً بها البعد المعنوي والترفيهي، ومستدعياً فيها المغزى الأخلاقي عبر قصة ماجدولين وستيف؛ فالحياة الرغيدة تتطلب التمسك بمفهوم الحب النقي، أما الثروة فليست بالطريقة الأمثل للبحث عن الهناء دائماً في هذه الحياة، وهي من الروايات الساخنة، وكانت من أهم الروايات التي ترجمها المنفلوطي، وقد نالت إعجاب كل من قرأها خاصة الشباب اليافع، فقد أبكت الكثير من الشباب؛ لما بها من صور وأحاسيس مفعمة بالحياة .

### روايات المنفلوطي خطاب أخلاقي من الأدب الفرنسي:

عبر تلاقح معرفي عرب المنفلوطي روايات الأخلاق والإنسان المهمش من الأدب الفرنسي، حيث دعا إلى أخذ ما هو أخلاقي وما يشمل الإصلاح العام للمؤسسات الاجتماعية من العادات الغربية والمجتمع الغربي إلى العالم العربي عموماً ومصر خصوصاً.

فقد خلقت الكتابة السردية عند المنفلوطي مفهوم النص الأدبي المعاصر، حيث استطاع خلق تطابق بين ذاته كمؤلف وبين القارئ كمتلقٍ، عبر أساليب جمالية وافية عكسها الأسلوب الإنشائي الذي صاغ به روايات الأدب الفرنسي المترجمة، فوصفه حسن الزيات في كتاب تاريخ الأدب العربي، حيث قال: «كان المنفلوطي قطعة موسيقية في ظاهره وباطنه، فهو مؤتلف الخلق، متلائم الذوق، متناسق الفكر»؛ وقد تعود مصطفى لطفي المنفلوطي في كتاباته على تتبع مسالك الإبداع لتقديم خطاب إنساني من أجل إصلاح المجتمع، خطاب انطلق من ذاته ووجدانه نحو الوجدان العام.

## أسئلة يجيب عنها بعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

ليس على طول أشهر السنه، فمثلا يعمل ويسافر في هذا الشهر ومن ثم يتوقف شهرين أو ثلاثة اشهر، و ثم يعود للعمل، وهكذا...

فهل يعتبر مثل هذا الشخص كثير سفر؟

**الجواب:** إذا كان يتخلل بين أسفاره الانقطاع ثلاثة اشهر فالمسألة محل اشكال.

### السؤال:

ما هو الفرق بين ما إذا أراد شخص أن يهرب من الصيام فإنه لا يتناول المفطر إلا بعد قطع المسافة الشرعية، وبين من يريد أن يسافر فإنه لا يتناول المفطر إلا بعد الوصول إلى حد الترخص. علما أن كليهما قاصد المسافة؟

**الجواب:** الفرق أن الثاني يصدق عليه أنه مسافر، والأول يصدق عليه أنه حاضر.

### السؤال:

شخص من النجف يعمل في البصرة شهر ويقتى اسبوع في العمل، وشهر يلقى اسبوعين، فهل يعتبر كثير سفر؟

**الجواب:** كلا، ولكن إذا كان ذلك دابه لسنوات فالبصرة مقره فيها الصلاة ويصوم.

### السؤال:

الذي ينوي اقامة في مكان ويريد أن يخرج من مكان إقامته مسافة ويرجع قبل الظهر أو بعد الظهر، ويرجع بالليل ما حكم إقامته؟

**الجواب:** إذا كان يخرج إلى ما دون المسافة ٢٠ كم مثلا فان كان ذلك من نيته حين العزم على الإقامة فيحق له الخروج بعض النهار والرجوع ليلا، وأما اذا لم يكن ذلك من نيته حين العزم على الإقامة وإنما أمر عرض له بعد العزم وبعد أداء صلاة رباعية فيحق له البقاء ولو أياما، وأما

### السؤال:

ارجو بيان الحكم الشرعي في فتح محل للألعاب الالكترونية (بلي استيشن. اكس بوكس) وهل هو جائز شرعا أم لا؟

**الجواب:** يجوز.

### السؤال:

كل سنه من شهر رمضان المبارك تقوم البلدية بفتح مزايده لأجازة المطعم الذي ترسو عليه المزايده.. علما ان الغالب العام جدا من رواد المطعم ممن ليس لهم عذر في الافطار، ما هو رأي سماحة السيد دام ظلّه الشريف في ذلك؟

**الجواب:** إذا كان المطعم في مكان يغلب فيه المعذورون من الصوم كالعجزة والمرضى والمسافرين فلا مانع، وأما إذا كان المحل مما يكون الزبائن في الغالب من المفطرين غير المعذورين، فالاحوط وجوبا تجنب فتح المحل.

### السؤال:

ماحكم الصلاة إذا كان القتال محتدما، ولا يجد فرصة للصلاة الاختيارية .

**الجواب:** إذا كان القتال محتدما بحيث لا يجد فترة يصلي حسب البدائل المتعدد، فيجوز أن يصلي صلاة الخوف، وكيفيةها مذكورة في الكتب المطولة.

### السؤال:

شخص يعمل في شركة من سنة ٢٠٠٩ وبقي الى الآن متنقلا في المحافظات على حسب عمل الشركة، وله في الشهر سفرتين أو ثلاثة، وكل سفره خمسة أيام مثلا في النجف وأربعة في كربلاء ويومين في الحلة، وهكذا... فيكون المجموع في الشهر الواحد اكثر من عشرة أيام سفر، ولكن

هذه الصفحة مخصصة للإجابة عن اسئلة القراء الدينية بشكل عام، يمكنك ارسال اسئلتكم على: + 964 780 779 0073



E.mail:najafmag@gmail.com

## واحة الدين

فلانة وهو لا يريد إرجاعها، بل قصد إيدائها وإرباك معاملة طلاقها الرسمية، فهل قوله يعتبر رجعة ويقطع العدة أم لا يعتبر فتستمر العدة باعتبار أن ما وقع لم يقصد؟

**الجواب:** نعم هو رجوع، ولكنه بحسب الواقع يتبع قصده وبه يدان

### السؤال:

هل التصرف في أموال المحجور عليه (غير رشيد) من قبل الولي يعم المصالح الدنيوية والاخرية مثل التصدق وغيره غير الخمس.

**الجواب:** لا بأس بالصدقة البسيطة التي تبذل لدفع البلاء عنه كما تجوز العقيقة

### السؤال:

اشترى احد الاخوة بيتا في كربلاء يستخدمه كسكن اثناء الزيارات والحضور عندما توجه له دعوة من قبل إدارة العتبة الحسينية والعتبة العباسية المقدستين فما حكم صلاته وصومه؟

**الجواب:** يقصر ما لم يكثر منه السفر بان يكون من دأبه السفر ١٠ ايام في الشهر

**ملحوظة:** الأجوبة وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

تفطر ولو بالقوة هو غير صائم دون عذر ويوميا يكره زوجته وبالقوة على المقاربة فما هو الحكم الشرعي في هذه الحالة؟ وما تصنع الزوجة؟ أحيانا تصل الحالة إلى أن يضربها كرها، راجين بيان الحكم الشرعي مع التقدير؟

**الجواب:** تمسك ببقية يومها وتقضيه بعد ذلك.

### السؤال:

إنا موظف في شركة أجنبية ونظام عملي اسبوعين دوام وأسبوعين إجازة، وخلال اسبوعي الدوام أذهب إلى مكان خارج المسافة الشرعية تصل إلى ١٢٠ كم ذهابا، لكن ليس معروفا كم مرة خلال هذه الأسبوعين وهذه طبيعة عملي، وكذلك أذهب إلى البيت خلال هذه الفترة من الدوام كذلك غير معروف كم مرة، كيف يكون صومي وصلاتي..؟

**الجواب:** إذا كان ذلك دأبك إلى سنوات فمحل العمل مقر لك تتم فيه الصلاة وتصوم، وكذا إذا كان ذلك عملا لك لستة اشهر فصاعدا في مفروض السؤال.

### سؤال:

لو طلق زوجته ثم اراد أن يضربها فقال في أثناء العدة ارجعت زوجتي

إذا كان خروجه للمسافة الشرعية أو أكثر بطلت اقامته ولا بد عند العود أن ينويها ثانية إن اراد الصوم.

### السؤال:

ماء المجاري النجس إذا ادخل في اجهزة التصفية واصبح نقيا، بحيث يرجع ماء عذبا جدا، هل يصح استعماله برفع الحدث الأكبر والأصغر؟

**الجواب:** نعم، إن اختلط به كر طاهر.

### السؤال:

ما الحكم في الاستماع إلى أناشيد الحشد الشعبي وفصائل المقاومة بقصد رفع الروح المعنوية ونعلم جميعاً أن هذه الأناشيد مصحوبة بالألآت الموسيقية؟

**الجواب:** لا اشكال، إلا إذا كان الاداء بطور متداول في مجالس اللهو واللعب والموسيقى فإذا كانت مناسبة لمجالس اللهو واللعب فلا يجوز الاصغاء لها.

### السؤال:

رجل في احدى الدوائر الحكومية اتهم اتهاهما كيديا باطلا وسيحكم عليه بالسجن، قيل له: إذا دفعت مالا للقاضي بعنوان الهدية القاضي سيرد الدعوى ويخرج الرجل بريئا، علما أنه بريء واقعا؛ أرجو الإجابة سريعا لأن وقت المحاكمة قريب؟

**الجواب:** الحكم بالنسبة إلى مثل ذلك واضح إلا إذا طرأت بعض العناوين المرخصة.

### السؤال:

رجل غير صائم وزوجته صائمة ويجبرها يوميا على المقاربة مما يجعلها

## التقليد في الدين والتقليد في مقابل الدين

السيد محمد حسين العميدي



الاجتهاد والتقليد على أنواع عديدة بعضها باطل والبعض الآخر غير باطل، وقد دلس بعضهم للخلط على الناس فاستخدم بعض العناوين الباطلة فيما هو ليس باطل، حيث ورد في الأثر النهي والزجر حول بعض معاني التقليد، فالتقليد غير جائز في ثلاثة موارد وجائز في مورد رابع بحسب الفقه الجعفري..

## واحة الدين

والرهبان الذين يحكمون بخلاف ما أنزل الله، فيحللون الحرام ويحرمون الحلال. هذا التقليد كالروايات الواردة عن أمير المؤمنين<sup>(ع)</sup> في نهج البلاغة مثلاً، على بطلان التقليد عند الشيعة لأن الشيعة؛ يرون أن هذا التقليد باطل ولا يعملون به، وذكرنا ذلك في العدد الماضي.

**الصورة الثانية:** الاجتهاد وفق قاعدة القياس، كما عند المذاهب الفقهية الأربعة عند السنة، وهو باطل عند الشيعة، فلا يجوز تقليد الفقهاء الذين يعملون بالقياس، فلا يجوز الاستدلال بالروايات التي تنهى عن هذا التقليد (كالروايات الدالة عن النهي عن الاجتهاد وفق القياس والرأي) على بطلان التقليد عند الشيعة، لأن الشيعة يرون أن هذا الاجتهاد والتقليد القائم على القياس والرأي باطل، ولا يعملون به، وذكرنا ذلك في العدد السابق أيضاً.

### التقليد الجائر

المنهج الثاني: وهو تقليد الفقهاء الشيعة الذين يجتهدون في فهم النص، ولا يجتهدون في مقابل النص، وبه كان يعمل أصحاب الأئمة عليهم السلام، وفقهاء زمن الغيبة الصغرى كالكليني والشيخ الصدوق الأب والشيخ ابن الجنيد والشيخ العماني وغيرهم، وفي أوائل الغيبة الكبرى كالشيخ الصدوق والشيخ المفيد والشيخ الطوسي وغيرهم.

وأي أن هذا التقليد هو في مقابل الدين تماماً، أي ترك الدين واتباع الآباء والرهبان.

وجاءت الآيات الشريفة تنهى عن هذا النوع من التقليد، ولا يصح الاقتباس من تلك الآيات على نفي التقليد، لأنها تتحدث عن التقليد فلي مقابل الدين.

### التقليد في الدين (في العقائد)

والنوع الثاني من التقليد هو التقليد في أصول المسائل العقائدية، والتقليد هنا غير جائز على رأي مشهور علماء الشيعة. وجاءت كلمات علمائنا في كتبهم العقائدية تنهى عن هذا التقليد، ولا يصح الاقتباس من كلمات العلماء في كتب العقائد، لأنها تتحدث عن التقليد في العقائد.

### التقليد في الدين (الفقه)

النوع الثالث: الاجتهاد في الفقه والمسائل الشرعية وله منهجان، المنهج الأول: وهو المتبع لدى عامة المسلمين (أي السنة) وله صورتان:

**الصورة الأولى:** الاجتهاد في مقابل النص، كما فعل الخليفة الثاني مما أوضحناه في العدد السابق، وهو باطل عند الشيعة، فلا يجوز التقليد



### التقليد في مقابل الدين

ومن التقليد غير الجائر التقليد في مقابل الدين، كتقليد الآباء وترك ما أنزل الله تعالى، وتقليد الأحرار

# شهر جمادى الاولى

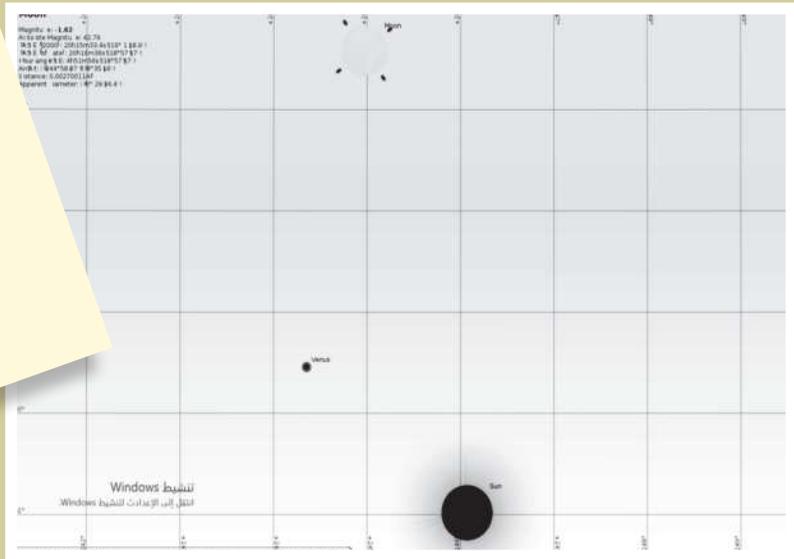
١٤٣٩هـ

## وضع الهلال في العالم.

في يوم الخميس المصادف ١٨ / كانون الثاني عام ٢٠١٨ ستكون رؤية الهلال في أرجاء العالم كالتالي:  
ستكون الرؤية ممكنة في كافة أرجاء العالم عدا نيوزلندا حيث لن يشاهد إلا بواسطة التلسكوب وفي جنوب أستراليا حيث تصعب رؤيته بالعين المجردة إلا في ظروف مثالية للرؤية.

تقويم شهر جمادى الاولى ١٤٣٩هـ

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
٣٠	٢٩	٢٨	٢٧	٢٦	٢٥	٢٤
٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩	١٨	١٧
١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣



## إعلان

يسر مجلة النجف الأشرف أن تساعد السادة القراء في تحديد توقيتات الصلاة وتوقيت القبلة لمدينتهم.

فقط أرسل اسم المدينة والدولة وكونها ممن يعتمد التوقيت الصيفي أو الشتوي في الوقت المطلوب على الرقم (009647807790073) بواسطة

رسالة نصية، أو مجانا على برنامج (تلغرام)، أو واتساب، أو فايبر).

الهلال في افق مدينة النجف الأشرف يوم الاربعاء ١٧ كانون الثاني ٢٠١٨ وتكون الرؤية غير ممكنة

## الرؤية في افق النجف الاشرف

في الساعة الخامسة و ٢٢ دقيقة من يوم الأربعاء ١٧/١/٢٠١٨ عند غروب الشمس سيكون وضع الهلال ارتفاع حوالي ٤ درجات فوق الافق وستكون الرؤية بالعين المجردة غير ممكنة وكما في الشكل.

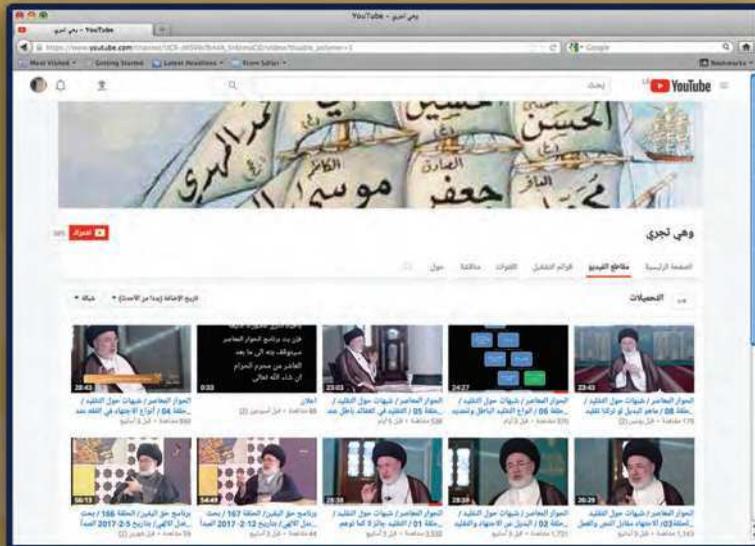
وسيكون من السهل رؤيته في الليلة اللاحقة ١٨ كانون الثاني ٢٠١٨ أن شاء الله تعالى.

# برنامج الحوار المعاصر

من على قناة «وهي تجري»

على اليوتيوب

الدورة الخاصة بالشبهات حول التقليد



الْعَتَبَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقَدَّسَةُ



## الطحالب البحرية

# Ascophyllum Nodosum

**مستخلص طحالب بحرية ١٠٠%**

تحتوي على أكثر من ٣٠% مركب طبيعي و٤٥% k2o

محفزات النمو الطبيعي

اوكسينات . جبرلينات . سايتوكايتينات . أحماض أمينية . كاربوهيدرات

عناصر صغرى / مغنيسيوم . كالسيوم . زنك . بورون . حديد . كبريت

نحاس معدل الاستخدام / ١٣ . ٣ ملم لتر ماء رش .

**العنوان: كربلاء المقدسة: طريق (كربلاء-نجف)**

شركة



الكفيل

## للاستثمارات العامة

من منتجات مجمع الجود لتكنولوجيا الزراعة الحديثة



### الفوائد:

- ١- يعمل على زيادة المجموع الجذري.
- ٢- زيادة تحمل النبات للملوحة العالية.
- ٣- تحمل درجات الحرارة المنخفضة والعالية.
- ٤- دعم وتحفيز المناعة المكتسبة الجهازية.
- ٥- يطيل من العمر الانتاجي للمحصول.

07602329937

07830061886

www.alkafeelinv.com  
istthmari@yahoo.com

# صدر حديثاً

## بغداد:

شارع المتنبي - مكتبة القاموسي

## النجف الأشرف:

دار البذرة - النجف الأشرف -

امتداد شارع الرسول (ص) باتجاه

شارع المدينة - قرب مدرسة

النضال: ٠٧٨٠٢٤٥٠٢٣٠

دار الهلال - شارع الرسول (ص)

دار المرتضى - فلحة شارع

الرسول (ص)

## إيران:

قم - انتشارات الامام الخوئي -

قم - مكتبة الرافد -

## لبنان:

دار المؤرخ العربي - حارة حريك -

قرب مسجد الحسنين -

## البحرين:

مكتبة فخراوي

